# السادات يدين الامبريالية الاميركية ويشيد بالصداقة السوفييتية





الجمعة
١١ حزيران ١٩٧١
١٧ ربيع الثاني ١٣٩١
العدد ٩ . السنة ال ٢٨
יום ו
מס' 9 שנה 28

AL-ITTIHAD  الثمن : ٤٠ اغورا  המחיר 40 אגורות


## أسس التنظيم السياسي : استبعاد الرجعية وحماية المكتسبات الاشتراكية وتوسيعها

القاهرة ـ اذاع الرئيس انور السادات امس بيانا حدد فيه تصوراته التنظيمية والسياسية وكان بمثابة صياغة محددة الملامح لسياسة حكومته .

وقد بدا بالحديث عن التنظيم السياسي ( في الاتحاد الاشتراكي العربي ) فقال : لا مكان في تنظيمنا للرجعية وللذين نبذتهم الثورة . كذلك ليس هناك مكان لاعداء الاشتراكية والتحول الاشتراكي ولا للانتهازيين او المترددين او المتعالين على الشعب المتآمرين على الوحدة الوطنية .. فالتنظيم هو تنظيم قوى الشعب العاملة صاحبة المصلحة في الثورة والاشتراكية ، جماهير ٩ و ١٠ يونيو .. و ١٥ ايار ..

وقال لسنا نبدأ من فراغ بل من ثورة ٢٣ يوليو التي اكتشف فيها الشعب قدرته وارسى وحدته الوطنية الوطيدة في النضال العادل ضد الاستعمار والاستغلال بقيادة جمال عبد الناصر .

وذكر ان شعب ١٥ مايو خرج ليضرب مراكز القوى التي فرضت على الشعب اساليب بوليسية قذرة وعرضت البلاد للخطر وقال ان الشعب برهن على انه مصمم ان يمسك مصيره بيده .

وقال ان الشعب الذي يعيد تنظيمه السياسي يقوم بذلك في ظروف معركة مصيرية وهو يعرف انه لن تكون حياة ما لم يسترجع اراضيه ويحقق الشعب العربي الفلسطيني حقوقه فلا سلام بدون هذين الشرطين .

واكد اهمية تدعيم القوات المسلحة ، فمصالحها فوق كل صالح والجهد المبذول لتعضيدها هو فوق كل جهد ، كما اكد ضرورة الوحدة الوطنية « التي مكنتنا من الصمود ١٩ سنة » واحبطت مؤامرات الامبريالية والضغوط ..

وابرز من جديد أهمية بناء الدولة العصرية القائمة على العلم والايمان ومواجهة الغزوة الصهيونية التي هي تحد حضاري بتحد حضاري .

واعلن السادات ان مصر جزء من الامة العربية .. وايمانها بالوحدة العربية ليس ايمانا بالتاريخ فقط بل

البقية على صفحة ٦

الكنيست تناقش بيان رئيسة الحكومة عن الوضع بعد المعاهدة السوفييتية ـ المصرية :

## فلنر : المعاهدة السوفييتية ـ المصرية هزيمة لمطامع ومؤامرات حكام الولايات المتحدة واسرائيل

### على الكنيست ان تقرر ماذا تريد : الضم الاقليمي أم السلام العادل والثابت !.

### غولده مئير تفصح عن قلق حكومتها وحكومة واشنطن من المعاهدة السوفييتية ـ المصرية :

**القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في جو مشحون بالقلق انقت رئيسة الوزراء ، صباح الاربعاء الماضي ، بيانها عن الوضع السياسي ـ العسكري لاسرائيل بعد توقيع المعاهدة السوفييتية ـ المصرية ، ولم تخف قلقها على مصير كل مطامع التوسع بعد توقيع هذه المعاهدة . ولكنها لم تجد جوابا عليها سوى تحريض الغرب الاستعماري على « خطر الوجود السوفييتي في الشرق الاوسط » وسوى مناشدة اميركا ان تمدها بالمزيد من السلاح ، خصوصا الطيران .**

وبينما تبارى المتكلمون في النقاش من مختلف الكتل ، في اقناع حكومة واشنطن بان تصف مع حكام اسرائيل حتى النهاية ضد الاتحاد السوفييتي ، فقد وقف النائب الشيوعي مائير فلنر واعلن بصريح العبارة ان المعاهدة السوفييتية ـ المصرية تضاعف من امكانية تحقيق السلام لانها تكبل ايدي المستعمرين الاميركان وحلفائهم في اسرائيل . ودعا الحكومة الى انتهاج سياسة متعقلة قبل ان يجسر تعنتها شرقنا الى انفجار مروع .

( ننشر كلمته مع هذا النبأ ) .

وفي التصويت على بيان الحكومة صوتت الكتلة الشيوعية وغيرها ضده بينما امتنع عن التصويت م. سنيه و أ. افنيري .. وعلى اقتراح الكتلة الشيوعية بان توافق اسرائيل على الانسحاب الكلي لم تصوت سوى الكتلة الشيوعية ، بينما افنيري وسنيه صوتا ضده .

#### بيان رئيسة الوزراء

بدات رئيسة الوزراء بيانها بانه في المدة الاخيرة جرت تطورات لها تأثير كبير على وضع اسرائيل العسكري والسياسي ، وخصت بالذكر زيارة روجرز والتطهيرات الاخيرة في جهاز الحكم في مصر ، واخيرا ـ قالت ـ المعاهدة السوفييتية المصرية .

اما عن زيارة روجرز فاكدت انها استمرار « لجهود الحكومة الاميركية المخلصة لتحقيق السلام » على اساس المحافظة على توازن القوى وعدم الانسحاب بدون سلام .

وهاجمت مبادرة يارينغ الذي طلب من اسرائيل التعهد بالانسحاب من المناطق المحتلة ، واعتبرتها تخريبا لامكانية السلام حيث ان اسرائيل تصر على المفاوضات دون شروط او تعهدات مسبقة !

ثم انتقلت الى مقترحات الرئيس انور السادات بفتح قناة السويس كخطوة نحو الحل الكامل . فاكدت ان موافقة اسرائيل على السير في هذا المشروع مشروطة بان يكون الاتفاق على فتح القناة اتفاقا منفردا عن الحل الكامل وبدون اي ارتباط ببعثة يارينغ او بمباحثات الاربع الكبار . وموافقة اسرائيل انما كانت موافقة على طلب الاصدقاء الاميركان .

وقالت ان شروط اسرائيل للانسحاب من القناة هي : ان تتعهد مصر بعدم تجديد القتال ، بان لا يسمح للقوات المصرية بعبور القناة ، ان تضمن الملاحة الاسرائيلية ، بتنظيم مراقبة فعالة ، وبان تضمن اسرائيل وسائل ردع اذا ما حاولت القوات المصرية عبور القناة . واشترطت كذلك ان لا يكون الانسحاب الاسرائيلي خطوة نحو الانسحاب الكلي ، وانه غير مرتبط ببعثة يارينغ على موافقة اسرائيل على ان خط الانسحاب من القناة ان يكون الحدود النهائية التي يجب تقريرها باتفاقية السلام .

وقالت ان روجرز اعتبر هذه الشروط قاعدة لمواصلة المفاوضات على مشروع فتح القناة ، وانه نقلها الى مصر . واكدت ان هذه هي شروط اسرائيل قبل توقيع المعاهدة السوفييتية ـ المصرية ، ملمحة الى انه ربما تكون حكومتها قد شددت من شروطها بعد توقيع المعاهدة .

واعلنت رئيسة الوزراء عن اسفها لان الرئيس انور السادات ، في خطاباته التي اصر فيها على ان يكون الانسحاب عن القناة خطوة نحو الانسحاب الكلي ويرتبط بتعهد اسرائيلي بالانسحاب الكلي ، انما يرفض رفضا تاما الشروط الاسرائيلية . وقالت : اذا كان هذا هو الموقف الحقيقي لمصر فليس جديا التفكير بان اسرائيل ستوافق على فتح القناة . ثم قالت : ولكننا نتأمل أن لا تكون مصر قد قالت بعد كلمتها الاخيرة .

ثم انتقلت الى التطهيرات الاخيرة في جهاز الحكم في مصر ، فاعلنت عن اسفها على أن آمال رجال السياسة في الغرب من وراء هذه التطهيرات قد تبددت ، فان الغرب ـ قالت ـ قد تجاهل عمق الارتباطات السوفييتية المصرية وان عامل الصراع الشخصي كان عنصرا اساسيا في هذه التطهيرات .

ثم جاءت زيارة الرئيس السوفييتي الى القاهرة ، وبعد يومين من بدء هذه الزيارة ، ولدهشة

البقية على صفحة ٦



هكذا تصور رسام التصاق « سيوز ١١ » بالمحطة « ساليوت »

التحام « سيوز ١١ » و « ساليوت » هو :

## النواة الاولى لاول مدينة فضائية ماهولة

### « الفندق الطائر » يحتوي ، عدا امكنة الجلوس والاستراحة ، سخانات للماء وللطعام ومكتبة وثلاجات . ملابس فضائية جديدة للمحافظة على نظام الجسم في حالته الاعتيادية

موسكو ـ كل وكالات الانباء العالمية ، صحفية واذاعية وتلفزيونية ما زالت منهمكة في نقل الانباء وكتابة التعقيبات عن اخر روائع النجاحات السوفييتية في ميدان الفضاء الكوني ، بالتحام المركبة « سيوز ١١ » مع المحطة المدارية « ساليوت » . واستنادا الى تقديرات العلماء وتنبؤاتهم فان هذا الالتحام يؤلف النواة الاولى لاول « مدينة فضائية ماهولة ببني الانسان » .

وكانت « سيوز ١١ » قد اطلقت صباح يوم الاحد الماضي وعلى متنها روادها الثلاثة : قائدها الليفتنانت كولونيل دوبروفولكس ، ومهندس الطيران فولكوف ومهندس التجارب باتسييف . اما المحطة المدارية ، « ساليوت » فكانت قد اطلقت في نيسان الماضي وواصلت مدارها في انتظار « سيوز ١١ » .

وقد اغلق رواد الفضاء الثلاثة باب مركبتهم وانتقلوا الى «ساليوت»، التي يطلق عليها العلماء الفضائيون اسم « الفندق الطائر » .

و « الفندق الطائر » مجهز بكافة وسائل الراحة .. فيه عدا امكنة الجلوس والاستراحة ، مكتبة وثلاجات وسخانات للماء واخرى للطعام . ويستنتج العلماء الغربيون من هذه التجهيزات ان الرواد سيبقون فترة طويلة في فندقهم وان روادا اخرين

البقية على صفحة ٦

## الاتحاد السوفييتي يقترح معاهدة دولية تنظم النشاط الدولي على سطح القمر

**طلب الاتحاد السوفييتي بواسطة وزير خارجيته اندريه غروميكو أن تبحث الدورة القادمة للامم المتحدة عقد معاهدة دولية خاصة بالقمر تنظم النشاط الدولي على سطحه وتمنع استخدامه للاغراض العسكرية وتحظر وجود الاسلحة النووية او اي نوع من أنواع الاسلحة ذات** القوة التدميرية عليه .

وقال غروميكو في خطاب ارسله بهذا الخصوص الى أوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ان القمر هو الكوكب الوحيد الذي يلعب حاليا دورا هاما في استغلال الفضاء وسيستخدم بصفة خاصة لخدمة السلام وصالح البشرية جمعاء .

## كوسيغن : لا بديل عن قرار مجلس الامن

**موسكو ـ في خطاب انتخابي في قاعة البلشوي في موسكو قال الكسي كوسيغن رئيس الوزراء السوفييتي ان الاعمال التي تقوم بها اسرائيل في المنطقة تحول دون ايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط .**

واضاف انه ليس هنالك اي بديل عن قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لايجاد تسوية لمشكلة الشرق الاوسط والذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية .

وقال ان العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي لا بد وان تتأثر بسبب الدعم المادي والعسكري الذي تقدمه اميركا لاسرائيل ومعارضتها لتسوية المشكلة . ولكن السؤال هو : هل ترغب اميركا في ايجاد تسوية ؟ لا شك ان تحقيق السلام يتطلب ذلك ونحن على استعداد لمناقشة الامر معا .

واعرب كوسيغن عن رغبة الاتحاد السوفييتي في تقليص قواته في اوروبا اذا وجد تجاوبا من الجانب الغربي ، واعلن عن استعداده للتباحث في المشكلات الدولية وقال ولكن على المرء ان يميز بين متى يمكن التباحث ومتى تكون الجهود تبذل تحت ستار التباحث لعرقلة الاقتراحات من اجل السلام .

## بيان سوفييتي قبرصي

### تأييد مساعي مصر البناءة

**موسكو ـ صدر هنا ، وفي نيقوسيا ، البيان المشترك عن المحادثات التي أجراها القادة السوفييت مع الرئيس القبرصي مكاريوس أثناء زيارته الاتحاد السوفييتي التي استمرت عدة ايام .**

واعلن البيان ان قبرص والاتحاد السوفييتي متفقان على ضرورة التسوية السياسية للنزاع في الشرق الاوسط والى احلال سلام عادل مقيم وانهما اعربا عن تأييدهما لعقد مؤتمر للامن الاوروبي .

وجاء في البيان ان الجانبين ، القبرصي والسوفييتي ، يؤيدان المساعي البناءة التي تقوم بها مصر والتي تهدف الى ايجاد طرق للتسوية السياسية في الشرق الاوسط والى احلال سلام عادل مقيم في المنطقة .

## الولايات المتحدة تحاول الابقاء على حياة مبادرة روجرز

**باريس ـ لا تزال الصحف الغربية تضع مسالة التسوية الجزئية القائمة على فتح قناة السويس في مركز الصدارة على الرغم من ان المعطيات لا تشجع على الاعتقاد بنجاح هذا الاقتراح ..**

وتروج المحافل الاميركية كثيرا من التفاؤل بهذا الشأن خصوصا في اعقاب وصول الممثل الاميركي في القاهرة دونالد بيرغس الى باريس وتسليمه رسالة الى روجرز وزير الخارجية الاميركي من الرئيس المصري انور السادات ليسلمها الى الرئيس الاميركي نيكسون .

واشاعت هذه المحافل الاميركية ان هنالك مساحة واسعة من الاتفاق بين الاطراف المعنية حول مشروع التسوية الجزئية .. اهمها : اتفاق الاطراف على فائدة فتح القناة .. وعلى حق المصريين في ادارتها وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل بعض الشيء .. وبالتالي عبور القوات المصرية الى الضفة الشرقية ..

ولكن الشيء الذي تخفيه هذه الاوساط ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة، بتدعيم من الولايات المتحدة تنسف كل « اتفاق عام » او « اتفاق في ميادين واسعة » لانها ترفض اعتبار التسوية الجزئية مرحلة اولية لانسحابها من كافة المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وهناك ما يوحي بان الولايات المتحدة بهذه التقويمات « المتفائلة » تحاول اقناع الرأي العام العالمي والعربي بشكل خاص ان مبادرة روجرز لا تزال حية ونشطة ....

وازاء هذه المحاولة اكدت المحافل الدبلوماسية الفرنسية منذ يوم الاثنين الماضي ـ حسب وكالات الاذاعة ـ ان جولة روجرز في الشرق الاوسط التي ارتبطت بهذه التسوية الجزئية ـ كانت فاشلة تماما ( جروزلم بوست ٨ـ٦ـ١٩٧١ ) .

وفجر الرئيس انور السادات « التطمينات » الاميركية حول التقدم في المباحثات وطالب في كلمة القاها في القوات المسلحة على جبهة قناة السويس ـ ان توضح الولايات المتحدة موقفها على ضوء تلاعب اسرائيل بالوقت واضاف انه لن يسمح بمزيد من المراوغات ..

وحدد السادات عام ١٩٧١ لتنتهي المعركة بشكل من الاشكال .

وقال السادات ان اسرائيل اصبحت بعد حزيران ١٩٦٧ شريكة الولايات المتحدة لا عميلة لها .

وتعرض الى الاتفاقية السوفييتية ـ العربية وقال انه كان يتمنى ان

البقية على صفحة ٦

## اقرار المعاهدة السوفييتية ـ العربية

**القاهرة ـ وافقت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشعب بالاجماع على الاتفاق السوفييتي ـ المصري بعد ان القى وزير الخارجية محمود رياض بيانا أكد فيه ان الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي عميقة الجذور ليس في وقت السلم فحسب ، بل وقت الحرب ايضا .**

## من كلمة مائير فلنر

بدا السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) عضو الكنيست مائير فلنر كلمته مذكرا الكنيست بان الحرب ، التي سميت « حرب الايام الستة » قد مضى عليها الان اربع سنوات ولكن السلام لم يتحقق . وقال : الان اصبح واضحا لاوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي ولاكثرية الرأي العام العالمي انه اذا ما كان الشرق الاوسط لا يزال يعيش في ظل الحرب ويظهر فيه خطر انفجار يهدد سلام العالم ، فذلك لان حكام الولايات المتحدة ، بمشاركة حكام اسرائيل ، منعوا تحقيق السلام حتى الان .

ورد مائير فلنر على ما تحاول حكومة اسرائيل نشره في العالم بان لديها القدرة الذاتية على مواصلة الاحتلال ومنع تنفيذ قرارات مجلس الامن ، فقال : والحقيقة ان حكومة اسرائيل خاضعة الان ، سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، اكثر من اي وقت مضى ، للولايات المتحدة . وتستطيع حكومة اسرائيل ان تواصل موقفها الحالي فقط ما دامت واشنطن تسمح لها بذلك .

وهذا لا يعني ان الحكم الاميركي يتوافق كليا مع المطالب الاسرائيلية الاقليمية . فللاستعمار الاميركي مصالحه الخاصة ، وهو ينفق المليارات في اسرائيل لا حبا بمصلحة شعب اسرائيل او اهتماما بمطامعها الاقليمية ، انما هو يستعمل اسرائيل اداة لتنفيذ مؤامراته في الشرق الاوسط ضد الانظمة المعادية للاستعمار في البلاد العربية .

وفي حزيران ١٩٦٧ تأملت الحكومة الاميركية ان تؤدي الحرب الى اسقاط الانظمة الوطنية في مصر وسوريا . ولكن هذا المخطط فشل . فتقررت المرحلة الثانية من المؤامرة . آنذاك توهم حكام الولايات المتحدة أنه بالغارات الاسرائيلية على اعماق مصر سيقودون الشعب المصري الى مهاوي الياس من نظامه فيسقط هذا النظام .

واضح انه بالاضافة الى ذلك توجد لحكام اسرائيل مطامعهم الخاصة وهي التوسع الاقليمي وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني الخ ..

فلما فشلت هذه المرحلة ايضا ، جاءت المرحلة الجديدة بزيارة روجرز الى منطقتنا والتي استهدفت تشجيع الاوساط اليمينية الموالية للاستعمار في البلاد العربية .

ان معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية المصرية وجهت ضربة جدية جدا الى مؤامرات الاستعمار الاميركي هذه . واصيب حكام اميركا واسرائيل بهزيمة لان سياستهم لم تكن واقعية منذ البداية ولانهم لا يخرجون بنتائج صحيحة من الوضع الدولي الجديد ، من تعاظم قوة الاشتراكية ومن ازدياد ضعف الامبريالية .

والحقيقة ان المعاهدة السوفييتية المصرية تضاعف من امكانية السلام .. وذلك لانها ضيقت الى اقصى حد امكانيات التآمر الاستعماري ضد استقلال الشعوب وحريتها .

اليوم اصبح واضحا تماما ان البديل القائم هو ما بين السلام بدون ضم وبين الحرب .

ورد النائب الشيوعي مائير فلنر على تحريض رئيسة الوزراء ضد المعاهدة السوفييتية المصرية مؤكدا ان ما جاء في هذه المعاهدة هو توكيد مجدد لرغبة مصر والاتحاد السوفييتي في تحقيق الحل السلمي .

ـ البقية على ص ٦ ـ

★ دراسة في حلقتين

# نظريات اسرائيل العسكرية في ظروف ممارستها - (٢)

بقلم : اميل توما

## غزوة سيناء والضربات المانعة

اقامت اسرائيل سيادتها على منطقة اوسع من المنطقة التي حددها مشروع التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ .

ولم تتخذ حكومة اسرائيل اية مبادرة من اجل تسوية علاقاتها مع العالم العربي كما انها رفضت بعناد الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبالتعيين حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض .

وواصلت المحافل الاسرائيلية – الصهيونية الحاكمة الاستيطان الكولونيالي العسكري في المناطق التي خصصها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية .

واكد الون التوجه الصهيوني القائم على الاعداد الحربي فكتب : « بانشاء شبكة مدروسة من المستوطنات المحصنة والمجهزة جيدا على طول الحدود وفي الداخل على خطوط المحاور والمسالك كان من الممكن تزويد البلاد بالعمق الاستراتيجي » . ( ص ٥٠ ) .

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف تنظمت فرق « الناحل » او فرق « الشبيبة الطليعية المحاربة » لتوحد بين النشاط العسكري والاستيطان الاستراتيجي .

واخذت السلطات نظرية الغزوات الهجومية ، او الضربات المانعة – التي تم توفيقها بالتساوق مع الامبريالية ، بمزاعم « ضرورات الدفاع الملحة » .

وفي هذا الصدد ادعى الون « ان المرء لا يستطيع ردع عدو او كسب حرب بالوسائل الدفاعية لوحدها .. ومع ان اهداف استراتيجية اسرائيل الاخلاقية والسياسية كانت الدفاع عن النفس ( ! ) فقد كان على قواتها المسلحة ، من اجل تحقيق ذلك ، ان تكون مستعدة لاتخاذ زمام المبادرة والقيام بهجمات حاسمة في حالة اي هجوم عليها وخاصة القيام بهجمات مفاجئة من نواح مختلفة » ( ص ٥٠ ) .

والتاكيد هنا على الهجمات المفاجئة او « الهجمات المضادة السابقة او الهجمات المضادة المسبقة » ( ص ٥٣ ) .

ويدرك الون ان من الصعب – حتى باستخدام الخيال الخصب – البرهنة على ان العدو العربي ينوي الهجوم على اسرائيل وممارسة الهجوم المضاد المسبق على هذا الضوء ولذلك كتب بقصد التخلص من الاتهام بالعدوان :

« اذا كان العدو لم يهدف شن الحرب من واجبه ان لا يقوم بتحركات تبرر الهجوم المانع » ( ص ٥٣ ) .

ولكن اذا كان من الممكن تطبيق هذه الفرضية – بشيء من التلاعب – لتبرير عدوان حزيران ١٩٦٧ فليس ممكنا القياس عليها لتفسير عدوان ١٩٥٦ حين تآلف حكام اسرائيل مع اصدقائهم الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين ليشنوا الحرب على مصر بغية قلب النظام التقدمي فيها ويستعيدوا السيطرة على قناة السويس التي فقدوها حين امم جمال عبد الناصر شركة قناة السويس الاجنبية .

والمهم ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة وهي تهتدي بنظرية عسكرية كهذه بذلت جهودا كبرى لزيادة وتطوير فروع القوات المسلحة الثلاثة « وكانت الاسبقية للقوات البرية ومظلتها الجوية » و « تركز تاكيد اشد على الوحدات المدرعة » و « تالفت فصائل مسلحة خاصة مجهزة بوسائل تنقليات تساعدها على الحركة بسرعة والانتقال من اقصى البلاد الى اقصاها » ( ص ٥١ ) .

وبرز طابع البناء العسكري الهجومي من ملاحظة الون « واتسعت وحدات المظليين وتوفر لها التدريب الحسن والاعتدة » ( ص ٥١ ) .

واغدقت السلطات اهتماما كبيرا في تطوير الطيران ( ص ٥٢ ) على اعتبار انه الوسيلة المثلى للقيام بالضربات العسكرية المفاجئة .

« وفي الوقت ذاته تم اتقان دائرة الاستخبارات ، التي كانت قد قامت في عهد ما قبل الدولة ، فتحولت الى دائرة استخبارات من الدرجة الاولى » ( ص ٥٣ ) .

واستدعت نظرية الضربات المفاجئة المانعة تنمية الطاقة على التجنيد « بسرعة وصمت » على حد تعبير الون . ( ص ٥٧ ) .

وعلى هذا الضوء يبدو تضليلا زعم اشكول انه دعا السفير السوفييتي في ايار ١٩٦٧ ليتجول في شمال البلاد وليرى بنفسه غياب التجمعات العسكرية .

فمن المعروف ان الادارة العسكرية الاسرائيلية تستطيع ان تجند الاحتياطي وتركزه – في تشكيلات تامة التجهيز – على الجبهات الضرورية في فترة تتراوح بين ٢٤ و ٧٢ ساعة بعد اصدار نداء التجنيد . ( كراس قوات اسرائيل المسلحة ص ١٢ ) .

وعلى الرغم من ان الدعاية الصهيونية – الاسرائيلية تردد بلا انقطاع تفوقها النوعي بالقياس الى تفوق العرب الكمي الا ان الون لاحظ ان في حملة سيناء العدوانية حقق الجيش الاسرائيلي تفوقا عسكريا – بالالويات وكتائب المشاة المكننة – على الجبهة العسكرية « بفضل تجنيد الاحتياطي التام » ( ص ٥٧ ) .

وهذا الاحتياط ، الذي يعد بعشرات الآلاف ويصل الى مئات الآلاف ، حسن التدريب ومهني ناجع .

ويعود ذلك الى انظمة التجنيد الاجباري التي اقرتها الكنيست في ١٩٤٩ تحت اسم « قانون خدمة الدفاع » .. وبموجب القانون على الرجال والنساء الخدمة في الجيش لمدة معينة والتدريب باستمرار بعد ذلك .

وحتى عام ١٩٦٣ كان على الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و ٢٦ ان يخدموا في الجيش مدة سنتين ونصف .. واولئك الذين تتراوح اعمارهم بين ٢٧ و ٢٩ ان يخدموا سنتين .. كذلك كان على النساء غير المتزوجات بين ١٨ و ٢٦ ان يخدمن سنتين .

وبعد الخدمة كان على الرجال والنساء غير المتزوجات ان يبقوا في الاحتياطي وان يلبوا النداء للتدريب سنويا .

واطالت السلطات ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مدة الخدمة بالنسبة للرجال فاصبحت ثلاث سنوات في حين تحددت خدمة النساء غير المتزوجات بعشرين شهرا .

ويخدم الرجال في الاحتياط حتى سن ٤٩ والنساء اللواتي بلا اولاد حتى سن ٣٤ . ويدعى هؤلاء الرجال والنساء الى التدريب لمدة ٣٠ يوما متوالية سنويا .

ولا تقتصر العسكرة المكثفة على السكان البالغين ، بل تمتد لتشمل الفتيان الذين ينتظمون في فصائل شبه عسكرية تسمى « الغدناع » .

هناك ٨٠ الف فتى وفتاة تتراوح اعمارهم بين ١٤ و ١٨ في « الغدناع » وبعضهم يتدرب في فروع تقنية في الطيران والبحرية والاشارات والاخابة .

ويتعلم فتيان « جدناع » الطيران – قيادة طائرات خفيفة وشراعية ، وهذا يساعد قيادة سلاح الطيران على اختيار طلاب دورات قيادة الطائرات النفاثة . ( المصدر ذاته ص ٢٥ ) .

## دور الشرطي

وتطورت نظريات حكام اسرائيل العسكرية في ظروف المنطقة المتغيرة .

والمعروف ان الامبريالية الامريكية تقدمت الصفوف ، بعد اخفاق العدوان الثلاثي على مصر في ١٩٥٦ ، واصبحت القيم على المصالح الامبريالية في المنطقة وحارسها .

واقتنع بن غوريون ، رئيس الوزراء آنذاك انه « لا يستطيع بدون تاييد الامريكيين او تمنياتهم الطيبة على الاقل القيام بخطوات جريئة » ( اي عدوان ) ( النبي المسلح ، تاريخ حياة بن غوريون بقلم مخائيل بار زوهر لندن ١٩٦٧ ص ٢٥٦ ) .

ومن ناحية اخرى تاق الامبرياليون الامريكيون الى اختيار شرطي محلي يقمع نضالية حركة التحرر القومي العربية النامية .

وفي ١٩٥٧ كتب وزير خارجية الولايات المتحدة جون فوستر دالس كتابا الى بن غوريون يعرب فيه عن اعتقاده بان بن غوريون يشاركه « القلق من جراء التطورات الاخيرة في سوريا » وان على الطرفين تبادل الاراء بهذا الشان .

وتحمس بن غوريون لفكرة العمل المشترك فوافق مع دالس على ان سوريا تصبح « قاعدة للشيوعية العالمية » واعرب عن استعداده للتدخل وكتب الى دلس في رده : « ان جيران سوريا ضد اسرائيل سيتخذون اجراءات حازمة لاجتثاث الخطر » ( المصدر ذاته ص ٢٥٧ ) .

وخلال هذه الفترة ازدادت استعدادات اسرائيل العسكرية وفرضياتها لتواجه الواجبات النامية .

وقابلت جولدا مئير وزير الخارجية آنذاك دالس – بعد تبادل الرسائل بينه وبين بن غوريون – واقترحت فيما اقترحته من امور « ان تحصن اسرائيل موانيها ومطاراتها بمساعدة الولايات المتحدة بحيث تصبح قاعدة تنشط في حالة الطوارىء ، وان تعد الولايات المتحدة بمساعدة اسرائيل اذا هاجمتها مصر او سوريا » ( المصدر ذاته ص ٢٥٧ ) .

ولم يصدر اي اعلان درامي عن العلاقات الامريكية – الاسرائيلية بعد هذه المحاورات ولكن تساوق امريكا مع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ازداد وثوقا وضمنت الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالاسلحة .. وفي عام ١٩٦٢ اصبحت الولايات المتحدة تزود اسرائيل مباشرة باحدث الاسلحة بدلا من دفع حلفائها في الحلف الاطلسي ( مثل المانيا الغربية ) الى القيام بذلك .

وما ان جاء عام ١٩٦٦ حتى استطاع « ابلي ايال » ان يكتب في هارتس ( ٢٣ – ٩ – ٦٦ ) « سقطت ورقة التوت عن العلاقات الاسرائيلية – الامريكية » واصبحت الولايات المتحدة تجاهر بروابطها الوثيقة مع حكام اسرائيل .

وتم هذا في وقت اعدت فيه الولايات المتحدة سلسلة جديدة من المؤامرات على حركة التحرر القومي العربية ولا سيما النظام التقدمي الذي نهض في سوريا في اذار ١٩٦٦ .

واستمرت نظرية الضربات المفاجئة المانعة تسيطر على تفكير العسكريين الاسرائيليين بتاكيد اشد على ضرورة نقل المعركة الى ارض العدو . ( كتاب الون ص ٦٤ ) .

وتحولت الادارة العسكرية الاسرائيلية الى الايمان بفكرة الهجوم الصاعق ( البلتز كريغ الذي اتقنته المانيا النازية في الحرب العالمية الثانية ) بحيث اعتبرت « ان في ايامنا وعصرنا تقرر نتيجة الحرب خلال الايام الاولى وحتى الساعات الاولى » . ( المصدر ذاته ص ٦٩ ) .

واقتبست اسرائيل سلوك رعاة البقر الامريكيين في ايام غزو غرب الولايات المتحدة وكان يقوم على مبدا اطلق النار اولا وتحدث بعد ذلك ...

وصاغ الون هذا المبدا في معرض تفسيره استراتيجية اسرائيل خلال حرب حزيران ١٩٦٧ بهذه الكلمات :

« كان من الحق تفسير موقف اسرائيل في العواصم الغربية ولكن الوقت الموافق لذلك كان بعد بداية الحرب مباشرة » . ( ص ٧١ ) .

وبهذا التوجه استخدمت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الفترة بين ١٩٥٦ وحزيران ١٩٦٧ لتوسيع صفوف قواتها المسلحة توسيعا ضخما وركزت على فرعين : الطيران والمظليين .

ورفع سلاح الطيران الى مرتبة عليا « لان نصرا عسكريا سريعا لم يكن من الممكن تصوره بدون التفوق في الجو » . ( المصدر ذاته ص ٦٥ ) .

« ولم تبق فصائل المظليين وحدات صغيرة مختارة ، بل نمت نموا هاما في العدد واصبحت قوة برية متعددة الطاقات من الدرجة الاولى » . ( المصدر ذاته ص ٦٦ ) .

وهكذا مارست المحافل الاسرائيلية الحاكمة في حزيران ١٩٦٧ نظرياتها العسكرية بعد اعدادات دقيقة للغاية .

كتب شمعون بيرس وزير البريد ومدير وزارة الدفاع حتى ١٩٦٤ في مجلة « مابات حداش » ( نظرة جديدة ) ٥ – ٦ – ٦٧ :

« ما حققته خيول جنكيز خان وافيال هنيبال يتضاءل امام مآثر سلاح الطيران الاسرائيلي ! ٨٠ دقيقة ليست مدة طويلة ولكن من اجل هذه الدقائق الثمانين ( التي انزل فيها الطيران الاسرائيلي ضربته القاضية بالطيران العربي في صباح ٥ حزيران ٦٧ ) التي بالقياس لها لا يوجد زمن اطول ، امضى مئات الطيارين والآف التقنيين وضباط الطيران عشر سنوات في الاعداد والتدريب المستمر » .

وكانت المفاجئة كاملة في حرب حزيران .. وضربت الادارة العسكرية بكل قواتها القوات العربية .

ومن هذه الناحية كان عدوان حزيران ١٩٦٧ تنفيذا كلاسيا لنظريات اسرائيل العسكرية في وقت لم تكن فيه الاقطار العربية مستعدة .

واعترف الون بهذا فكتب : « والحقيقة ان للجيوش العربية عامة وجيوش مصر خاصة كانت بعيدة من ان تكون جاهزة من حيث برنامج اعادة تنظيمها ولهذا لم تكن في الواقع مستعدة لمواجهة عدونا » . ( ص ٧٨ ) .

وهذا ينفي زعم المحافل الاسرائيلية الحاكمة بانها شنت حربا دفاعية « لمجرد بقاء اسرائيل » ولتفادي خطر « الابادة » .

وقد كان التساوق مع الامبريالية الامريكية عنصرا حاسما في تحريك اسرائيل للقيام بضربتها القادرة .

## منذ عدوان حزيران

وحافظت محافل اسرائيل الحاكمة خلال فترة ما بعد حرب حزيران على نظرياتها وممارستها واستخدمت عناصر جديدة .

لقد اقيمت مستوطنات شبه عسكرية في المناطق العربية المحتلة لفرض حقائق تدعم مخططات ضم هذه الاقاليم . ( هذا ما اوحاه الون في كتابه ص ١٠٠ ) .

واسرعت الادارة العسكرية في وتيرة توسيع فروع القوات المسلحة كلها . وفي الظروف الجديدة بدأت اسرائيل تستخدم تفوقها العسكري للضغط في اتجاه قلب انظمة الحكم التقدمية وبالتحديد الجمهورية العربية المتحدة من ناحية ، والتدخل في الصراع الداخلي في اقطار عربية معينة – الاردن ولبنان – في مصلحة القوى الرجعية الموالية للامبريالية من ناحية اخرى .

فهذه كانت اهداف غارات العمق التي شنتها اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة في الجزء الاول من عام ١٩٧٠ .

وفي الوقت ذاته كانت الضربات العسكرية على لبنان والاردن في وقت اشتداد الصراعات بين القوى الوطنية من ناحية والقوى الرجعية من ناحية اخرى .

وقد هددت اسرائيل باتخاذ اجراءات عسكرية واسعة النطاق في الاردن لتساعد بشكل غير مباشر زمرة الملك حسين التي كانت تحاول القضاء على منظمات المقاومة الفلسطينية .

ثم ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تضيف الى نظرياتها العسكرية عنصرا على غاية من الخطورة : عنصر الردع النووي !!

ودل الون على هذا التوجه حين كتب : « وعلى اسرائيل في الوقت ذاته ان تحتفظ بطاقة علمية وتقنية نووية على درجة عالية وبمرحلة متقدمة » .

ولكن ازاء هذه النظريات تنهض القوات العربية المسلحة الحديثة التدريب ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة .. وهذه القوى تغير في توازن القوى وكانت العامل في وقف غارات العمق .

وادرك الون ان هناك « تحسنا هاما في نوعية » المجتمع العربي ..

ويضيف : « ولن يمر وقت طويل حتى تلحق بنا الدول العربية .. والفرق النوعية بتفوقهم العددي ستصبح قواهم العسكرية بحيث تتغلب على اسرائيل وتدمرها » . ( ص ٦٨ ) .

ويعتقد الون ان هذا التطور يحتاج الى جيلين على الاقل ولذلك يميل الى الاعتماد اكثر على الضربات المانعة ليؤخره .. ويدعو الى القيام بضربات « هجومية مضادة » مانعة على نطاق ضيق آنا ونطاق واسع احيانا حين تشعر اسرائيل بان العدو يجمع قواه ( ص ١٠٥ ) .. وتنصب المحافل الاسرائيلية الحاكمة نفسها فيصلا وحكما في الامر .

بقي ان اسرائيل تعتمد على الامبريالية الامريكية في اتقان نظرياتها العسكرية وممارستها وقد كتب رئيس الاركان بار ليف في نشرة الضباط ان الولايات المتحدة فتحت امام اسرائيل مستودعاتها الحربية وزودتها بما تحتاج اليه لانها لا تقوى على خسارتها !! ولهذا فهو مطمئن على قوتيه ويعتبر ان الجيش الاسرائيلي قادر على تحقيق النصر .

ولكن الحقيقة ان ما يعتقد الون انه يحتاج الى اجيال قد يتحقق في سنوات المعدودة بفضل المساعدة السوفييتية الكبيرة والحاسمة .. وعندئذ لا تفيد النظريات كلها .. ولذلك فعلى القوى التقدمية اسرائيل ان تنتقل الى التراجع عن نظرية العدوان والالتفات نحو التسوية العادلة .

* نشرت الحلقة الاولى في عدد ٤-٦-١٩٧١ .

تشتد المعركة في بريطانيا بين انصار الانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة والمعارضين لذلك ... ويزعم انصار الانضمام ان ذلك سيفتح اسواقا جديدة امام الصناعة البريطانية في اوروبا .. بينما يعتقد معارضو الانضمام ان الاسواق الاوروبية لن تسمح بازدياد استهلاك السلع البريطانية وستغزو الاسواق البريطانية ويخشون من نسف العلاقات بين بريطانيا ومجموعة الكومنولث البريطاني .. والصورة تبين المعارضين للانضمام .

# قانون وانظمة رفع ايجارات الدور والمحلات لسنة ١٩٧١

## بقلم المحامي : انيس شقور – (حيفا)

**( هذا المقال يستعرض قانون وانظمة رفع اجرة الدور والمحلات لسنة ١٩٧١ وستنشره على حلقتين وهذه هي الحلقة الاولى ) ..**

من اهم القوانين التي تنظم العلاقة بين المالك والمستاجر : قانون حماية المستاجر لسنة ١٩٥٤ مع التعديلات التي طرات عليه ، وآخرها واهمها التعديل الذي صدر في اول نيسان ١٩٧١ – وعلى اساس هذا القانون صدرت انظمة رفع ايجارات الدور والمحلات في السنوات ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧١ .

ويهتم الجمهور في هذه الايام بقانون وانظمة رفع ايجارات الدور والمحلات التي صدرت في اوائل نيسان ١٩٧١ .

### حول رفع ايجارات الدور

ان الزيادة التي يبيحها القانون والانظمة لسنة ١٩٧١ تضاف الى الاجرة الاساسية – وهي الاجرة التي دفعت عن الدار او المحل حتى آخر شهر نيسان ١٩٧١ .. وعلى هذا الضوء يحدد القانون الجديد الحد الاعلى والحد الادنى لايجارات الدور على النحو التالي :

| عدد الغرف | الحد الاعلى | الحد الادنى |
|---|---|---|
| ١ | ٢٤ | ١٢ |
| ١،٥ | ٣٦ | ١٨ |
| ٢ | ٦٠ | ٢٤ |
| ٢،٥ | ٧٥ | ٣٠ |
| ٣ | ١٢٠ | ٥٤ |
| ٣،٥ | ١٤٠ | ٦٣ |
| ٤ (فما فوق) | ٢٠ ليرة للغرفة | ١٨ ليرة للغرفة |

ولكي نستطيع معرفة الزيادة الجديدة وتطبيقها من الضروري معرفة الحد الاعلى لايجارات الدور بموجب انظمة ايجارات الدور لسنة ١٩٦٦ ، لان الزيادة الجديدة مبنية على اساس الحد الاعلى السابق لصدور التعديل الجديد في القانون .

وهذه لائحة تبين الحد الاعلى لاجرة الدور بموجب انظمة رفع ايجارات الدور لسنة ١٩٦٦ :

| عدد الغرف | الدور القائمة او المؤجرة سنة ١٩٤٠ | الدور المبنية بعد سنة ١٩٤٠ | الدور الاخرى (الفاخرة؟) ١٩٤٠ وما فوق |
|---|---|---|---|
| ١ | ١٢ | ١٥ | ٢٨،٥ |
| ١،٥ | ٢٤ | ٣٧،٥ | ٤٥،٧٥ |
| ٢ | ٣٩ | ٤٢ | [illegible] |
| ٢،٥ | ٥٧،٥ | ٥٨،٧٥ | [illegible] |
| ٣ | ٧٩،٥ | ٨١ | ١١٤ |
| ٣،٥ | ٩٨ | ٩٩،٧٥ | ١٦٨ |
| ٤ | ٤٢ | [illegible] | [illegible] |
| فما فوق | ليرة للغرفة | | |

اما الدور غير المبنية او البراكيات والاقبية فليس من الضروري ان تكون اجرتها فوق الحد الادنى ، بل ممكن ان تكون اقل من الحد الادنى :

والقاعدة الاساسية الاولى للزيادة هي النسبة التالية :

١ الايجار المدفوع حتى آخر آذار ١٩٧١ مقسوما على الحد الاعلى للدار بموجب انظمة ١٩٦٦ = الايجار الجديد بموجب قانون ١٩٧١ مقسوما على الحد الاعلى للدار بموجب قانون ١٩٧١ ) ..

فلكل دار مجهول الايجار الجديد – والاسس الثلاثة الباقية معلومة – يمكن بعملية حسابية بسيطة ايجاد الايجار الجديد .

والقاعدة الاساسية الثانية للزيادة هي انه لا يمكن ان يضاف على الايجار الاساسي المدفوع حتى آخر نيسان ١٩٧١ اكثر من ثلثه في سنة واحدة فاذا بلغت الزيادة الجديدة اكثر من ثلث الايجار الاساسي توزع الزيادة على السنوات القادمة بحيث تزاد كل سنة ثلث الايجار الاساسي حتى تضاف كل الزيادة .

والقاعدة الثالثة هي انه يحق دفع مفتاحية تخفيض ثلث الزيادة الجديدة لمدة ١٥ سنة ابتداء من يوم بدء عقد الايجار . واذا لم يبق من مدة الخمس عشرة سنة الا اقل من ٣ سنوات تمدد مدة التخفيض ٣ سنوات اخرى من يوم صدور قانون ١٩٧١ ، وهذا التخفيض يستفاد منه من دفع مفتاحية علاوة على التخفيضات التي يستحقها بموجب قانون حماية المستاجر للسنوات ٦٢ و ٦٦ بنسبة ٥٠ بالمئة من الزيادة الصادرة في سنوات ٦٢ و ٦٦ .

اما المستاجر الذي يدفع ايجارا بموجب عقد تم تنظيمه بعد فلا يمكن رفع اجرة داره قبل نهاية العقد .

البقية على صفحة ٧ عمود ٢

## وفد سوفييتي سيزور الاردن

عمان – ذكرت صحيفة « الدستور » الاردنية ان وفدا عن مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي سيصل الى الاردن في نهاية الشهر القادم في زيارة استطلاعية تستغرق عشرة ايام .

ويترأس هذا الوفد الذي سيتألف من ١٢ عضوا السيدة يادغار نصري الدينوفا التي كانت ترأس مجلس السوفييت في جمهورية اوزبكستان والتي هي الآن رئيسة المجلس القومي عن مجلس السوفييت الاعلى . وسيجري الوفد مباحثات مع المسؤولين الاردنيين حول الوضع في الشرق الاوسط . والجدير بالذكر ان الفرقة الفنية الشعبية السوفييتية وصلت يوم السبت الماضي الى عمان في زيارة للاردن تستغرق ٥ ايام بدعوة من وزارة الثقافة والاعلام .



## وفد سوفييتي يصل الى دمشق

دمشق – يصل غدا السبت الى دمشق وفد يمثل مجلس السوفييت الاعلى في زيارة ودية تستغرق حوالي الاسبوع .

### ووفد تشيلي

وقد وصل اول امس الى دمشق وفد تشيلي برئاسة مجلس النواب ليباحث المسؤولين السوريين بشأن تعزيز العلاقات بين البلدين .. وصرح رئيس وفد تشيلي أن حكومته تؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن وسائر قرارات الامم المتحدة بشأن ازمة الشرق الاوسط .

# أربـــع سنوات عـــلى حرب حزيـــران

**هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من هذا المقال الذي يستعرض أبعاد حرب حزيران ١٩٦٧ وذيولها .. وقد نشرنا الحلقة الاولى في عدد الجمعة الماضي ( ٤ حزيران ١٩٧١ ) ..**

**بقلم : الدكتور وولف ايرليخ**

### التاكتيك الاميركي

لقد بقي الى جانب حكومة اسرائيل في المجال الدولي عامل واحد : الحكم في الولايات المتحدة . ان تاكتيك الولايات المتحدة في قضايا المنطقة معقد أكثر من اي وقت مضى .

ففي بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر الرابع والعشرين قال الرفيق ليونيد برجنيف :

ان التعرجات التي تبدو في اوقات متقاربة في سياسة الولايات المتحدة الخارجية ، متعلقة ، كما يبدو ، في منبع حركات سياسية داخلية ، تنبع من اعتبارات لمدى قصير ، لكنها تصعب المحادثات مع الولايات المتحدة ... علينا ان نزن ان كانت لنا مصلحة في الرغبة المخلصة لحل القضايا المختلف عليها على مائدة المفاوضات ، او في المحاولات لاتباع سياسة القوة الطبقية ..

وتبدو في هذه السياسة الى جانب المظاهر الكثيرة في سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، والتي مصدرها الديماغوغية المتناهية ، التعرجات ، وعدم المثابرة والمواقف الغامضة ، ولا سيما فيما يتعلق بمنطقتنا بالضبط ، تبدو سياسة مواقف — وهذا هو العنصر المسيطر — والرغبة بتسوية الامور على مائدة المفاوضات .

وتوصل حكام الولايات المتحدة الى نتيجة ، هي ان مهاجمة جبهات الدول العربية قلت جدواها كثيرا ( مثلا فشل قصف العمق المصري في اوائل ١٩٧٠ ) .. ومن هنا نشأت التعرجات : « مبادرة روجرز » في الصيف الماضي ( ١٩٧٠ ) ، وتجديد بعثة الدكتور يارينغ من جهة ، والمحاولة الاميركية المباشرة في نشاطها لفتح قناة السويس من جهة أخرى ، واستمرار ارسال السلاح الهجومي الى اسرائيل من جهة ، ومحاولة تعميق الاتصالات وتجديد العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة والدول العربية الاخرى ، من جهة ثانية ..

مع ان الحكم الاميركي ما زال ياخذ بالحسبان مطامع اسرائيل في الضم ، فانه سيعين اعتباراته في نهاية المطاف على اساس مصالحه العالمية . وهنا يكمن اساس عصبية حكام اسرائيل الواضحة ، وهم يخشون ان يجيء اليوم الذي لا يكتفي فيه الحكم الاميركي بالبيانات بعدم تماثل مواقفه مع المواقف الاسرائيلية الرسمية ، بل يقوم بالضغط الفعلي على حكومة اسرائيل في اطار محاولاته الحصول على نفوذ في الدول العربية .

ولذلك ، وبعد ان اتضح ان الامبريالية الاميركية هي آخر مسند يسند حكام اسرائيل ، فانه من الواضح ان ضعفها يقوي امكانية حل الخلاف في المنطقة سلميا . ونذكر هنا ثلاث حقائق : تعاظم المجموعة الاشتراكية العالمية ، والتي عبر مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الرابع والعشرين عنها ، فشل العدوان الاميركي في الهند الصينية وعبرت الهزيمة الاستراتيجية في لاوس الجنوبية عن ذلك ، والازمة العامة التي تستولي على الولايات المتحدة ، ودلت على ذلك ازمة الدولار .

### ميزان القوى الدولي وحكومة اسرائيل

وهكذا يتضح انه في السنة الرابعة من الاحتلال ازدادت عزلة حكومة اسرائيل .. وتتزايد باستمرار عند الجهات — وليست التقدمية والمناهضة للامبريالية فقط — تظهر العطف على مواقف الجمهورية العربية المتحدة وعدم العطف على موقف حكومة اسرائيل .. وليس ذلك « ضد اسرائيل » كما تحاول الصحف الاسرائيلية اظهاره ، بل تقديرا للردود الايجابية من الجمهورية العربية على أسئلة يارينغ وللردود السلبية من جانب اسرائيل .

والسؤال الحاسم هو الى اي مدى اصبحت فيه عزلة حكومة اسرائيل ذات اهمية ، والى اي مدى هي حاسمة وانها أصداؤها ؟ والسخرية في هذا السؤال ليست في موضعها .. والجواب ايجابي فقط .

لماذا ؟

لانه ، وفي ايامنا خصوصا ، تحول الراي العام العالمي الى قوة ذات تاثير على كل دولة : على الدولة القوية التاثير ضعيف ، وعلى الدولة الضعيفة التاثير قوي ، لذلك فمن الواضح ان التاثير على اسرائيل ، وهي الدولة الصغيرة ، سيكون قويا جدا ، ذلك لان في اسرائيل عدم تناسب بين الطاقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الحقيقية ، وبين مطامع حكامها في التوسع الاقليمي . والعطف على الجمهورية العربية المتحدة وتأييد خطها يشكلان منذ اليوم ضغطا ثقيلا على اسرائيل .

هذا واتخذت الامم المتحدة قرارات تتعارض وسياسة حكومة اسرائيل .. ومع ان الامم المتحدة لم تقرر بعد انزال العقوبات ، فليس في يد حكومة اسرائيل اية ضمانات بان لا يجري هذا الامر في المستقبل .

يستطيع حكام اسرائيل ان يواصلوا سياسة الاحتلال والضم فقط اذا استطاعوا الاستمرار بالاعتماد على اية دولة امبريالية . وليس في وسعهم المناورة بين الدول الامبريالية المختلفة ، لذا فان جميع آمالهم مرتبطة بالولايات المتحدة فقط .. وان تصاعد القوى التي تعمل ضد استمرار الاحتلال ، وفي سبيل تنفيذ القرار رقم ٢٤٢ تنفيذا تاما ، وفي سبيل الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ — يؤثر الى درجة كبرى على الحكم الاميركي .. وهو يقوم بحساب بارد : هل يقوي دعم سياسة حكومة اسرائيل التوسعية مواقفه في الشرق الاوسط ام يضعفها .. وبهذا الحساب ستصل الولايات المتحدة خلال الزمن الى نتيجة هي ان موقفها ضعيف نتيجة تكتيكها الراهن .

### انتقادات في اسرائيل نفسها

تتعلق الامور المذكورة علاه بالضغط الخارجي ، الذي يضعف تدريجيا مواقف حكومة اسرائيل .. ولكن من دواعي اغتباطنا ان تدل السنة السابقة على تزايد الضغط الداخلي باستمرار .

وعندما قابلت رئيسة الحكومة غولده مئير في ١٩/٥ مندوبي اتحاد القادمين من افريقيا ، قالت في صدد « الفهود السود » :

« القضية فعلا في نفوسنا ، لان القوة التي بمساعدتها نتمكن من الصمود امام اعدائنا ، هي وحدتنا .. لا يمكن ان تكون مصيبة اكبر من التفرق .. ان جيش الدفاع لن يكون قويا بما فيه الكفاية اذا سمحنا لسم التفرق ان ينتشر في داخلنا » ( هآرتس ٢٠–٥ ) .

في وسع الحكومة ان تستمر في سياستها المضادة للشعب ، ما دامت تستطيع ان تضلل اكثرية الشعب ، وما دامت « الوحدة » موجودة حول سياستها هذه .. و « التفرق » — أي تيقظ جزء من الشعب ضد هذه السياسة — سيكون مصيبة على هذه الحكومة .

لقد بدأ هذا التيقظ في ربيع ١٩٧٠ ( حادثة غولدمان ) ، ولقد توسع خلال السنة الاخيرة ، ونحن في غنى عن التفصيل — فالامور معروفة .. فالمثقفون من ذوي الاتجاهات المختلفة زادوا من البروز ضد سياسة الحكومة في الاجتماعات.. كما بادرت جماعات مختلفة في قوة متزايدة ضد الجهاز وضد الضم ، ولاجل السلام .. ولقد اشتركت في مظاهرات السلام الكبرى التي جرت في السنة الماضية أوساط مختلفة .

واصبح شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشأن التسوية السلمية موضوع اوساط مختلفة .

اما نضال « الفهود » فيلحق بهذا الصنف ، ولكن بصورة غير مباشرة .. لان فحواه قضايا اجتماعية محددة .. غير ان الاعداد الطبيعي لهذه الشبيبة الكادحة ، بهدف مساعدة جميع من يعانون ويقاسون ، كي يسمعوا ويتعلموا — جميع هذه الامور تثير الامل بان النضال سيجد علاقته وصلاته بمجالات النضال الاكثر تعميما ، فيتوجه نحو قضايا السلام كما فعل « الفهود السود » في الولايات المتحدة .

ومن الضروري ان نذكر حركة الاضرابات في البلاد .. ذلك لان جهاز الحكم يلوح امام كل نضال فعلي بعلم « الوحدة القومية » ويحاول اخافة المقربين « بالخيانة القومية » . وهكذا فليس كل نضال من ناحية موضوعية نضالا سياسيا فقط ، بل ان السلطات ذاتها تؤكد ذلك وتدخله في ردع الجماهير .

وبدأ الكثيرون يدركون ان النقاش الحقيقي الذي يجري في اسرائيل ليس نقاشا بين الجاحال والتجمع ، بين جماعة ضم الحد الاعلى وجماعة الضم المعتدلين ( واننا لا نتجاهل هذا الفرق بين الفريقين ) ، بل بين القوى التي تعارض الضم وبين قوى الضم .. وهذا هو النقاش الاساسي ، حتى ولو استمر الخلاف النظري بين قوى السلام حول كون النضال في اسرائيل جزءا من النضال العالمي الكبير ، الذي تشنه جميع القوى المناهضة للامبريالية — الاقطار الاشتراكية وفي اولها الاتحاد السوفييتي ، والطبقة العاملة العالمية وحركات التحرر القومي —

وأكثر من ذلك .. سيؤثر الاحتلال ما دام مستمرا على الاقتصاد الاسرائيلي تأثيرا هداما .. فالميزانية العسكرية المضخمة ، على الرغم من جهود الحكومة وراس المال وقيادة الهستدروت لتخفيض مستوى حياة الشعب الكادح ، وعلى الرغم من الارباح الزائدة التي تجنى من المناطق المحتلة — تثبت ان ليس في وسع الاقتصاد الاسرائيلي ان يحتمل هذه النفقات الباهظة .

واذا استمرت اسرائيل على هذه السياسة الراهنة ، ستصل ديونها الخارجية — حتى نهاية هذه السنة — الى ٣٠٥ مليار دولار ( بينما بلغت في نهاية ١٩٦٩ ٢٠١ مليار دولار ) وهذا حسب ما جاء في تقرير رئيس اللجنة المالية في الكنيست النائب كرجمان ( هآرتس ٢٤–٥ ) .

ويدل الامر على الافلاس اقتصاديا ، وعلى ان الحل ليس ، كما يزعم كرجمان ، في زيادة التصدير .. انما بتغيير السياسة .. واذا لم يكن في وسع دولة كبيرة جدا ، مثل الولايات المتحدة ، ان تتغلب على مصاعبها الاقتصادية — المالية ، الناجمة من مغامرتها في الهند الصينية — فكيف تستطيع اسرائيل ان تتغلب على مصاعبها ، اذا استمرت في سياستها المغامرة الراهنة ؟

لا شك ، ان محاولة الاستمرار على هذه السياسة سيولد تناقضات اخرى ويوتر التناقضات الراهنة — وسيكون ذلك مادة متفجرة تهدد الحكام .

ان القوى ، في الداخل والخارج ، التي تعمل لاجل حل الازمة بطرق سلمية — عن طريق تنفيذ القرار ٢٤٢ — تقوت في السنة الماضية ، وما ذلك ظاهرة عابرة ، بل ظاهرة ناجمة عن تطورات ، وسيستمر وسيتقوى مع كل شهر يزيد على الاحتلال ، ومع استمرار السياسة الراهنة .

ان التغيير الاساسي في هذه السياسة ، وحل النزاع سياسيا سيخدمان ليس قضية السلام في العالم والمنطقة ، ومصالح الشعوب العربية فحسب ، انما مصالح شعبنا ايضا . ان حكومة اسرائيل تقوم بسياستها على حلف دنس مع ال « سي . اي . ايه » ( الاستخبارات التابعة للبنتاغون ) ، والامبريالية الاميركية عامة — ذلك الحلف الذي حضر لحرب حزيران ١٩٦٧ ( ما زلنا نذكر طبعا فضائح ديفد نس عن مساعدات الاستخبارات الاميركية لحكام اسرائيل ، ليتمكنوا من الانتصار السريع ) . ان هذا الحلف يزيد من حدة الخلاف في الشرق الاوسط ، ويتهدد بالخطر سلامة اسرائيل وامنها ، وحياة شبيبتنا وصحتها الفكرية ، ويشوه الاقتصاد الاسرائيلي ، ويخفض مستوى حياة الكادحين .

ان الحل القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن يفتح الافاق الواضحة نحو حياة السلام والامن . اننا نتطلع بتفاؤل نحو المستقبل — وكلنا امل أنه سيجيء بتغييرات حتمية .



لاتزال قنــاة السويس مغلقــة بسبب عنــاد حكومــة اسرائيل



طالبات في احدى مدارس الضفة الغربية وقد كتبن لن تستطيعوا ..!

# نوابنــا يســتجوبون الوزراء

## تسميم الجـو في حيفا ● البيوت للشباب ● زيادة الاجر الاولي للنسـاء .. ● منحـة الغـلاء لمستحقيهـا ● انهيـار مسجـد العجمي ...

**القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — اجاب وزيرا الصحة والاسكان على استجوابات مقدمة اليهما من النائبين الشيوعيين توفيق طوبي واميل حبيبي . كذلك بعث النائب حبيبي باستجوابين لوزيري العمل والاديان ولم يتلق بعد ردهما عليهما .**

### تسميم الجو في حيفا

وتناول النائب الشيوعي توفيق طوبي في استجوابه لوزير الصحة ما كانت جريدة « هآرتس » ( ٧١/٢/١ ) قد نشرته عن نتائج بحث حول مدى تسميم الجو في حيفا . فقد جاء في الجريدة ان المعطيات التي تظهر مدى تسميم الجو داخل مدينة حيفا .. تزيد عن المعدل المسموح به في اسرائيل كما حددته وزارة الصحة .

وهذا البحث قد طلبته وموّلته شركة مصافي البترول ومصنع حيفا الكيماوي .

ومنذ زمن والكثيرون من مواطني بعض اجزاء منطقة حيفا يقاسون من الجو الخانق في بلدهم نتيجة لانطلاق الدخان من عدد من المنشآت الصناعية بحيفا من مثل شركة مصافي البترول والمصانع الكيماوية وغيرها .

فهل بحثت الوزارة هذه الدراسة؟ واية نتائج استخلصتها فيما يتعلق بالاخطار التي تهدد صحة مواطني حيفا ؟ اما اذا لم يجر بحث هذه الدراسة افلا يعتقد الوزير بان ثمة ضرورة حيوية لاتخاذ خطوات صحية وخطوات تشريعية لمنع مزيد من الخطر ؟.

يقول الوزير في رده :

ان الدراسة المذكورة تقتصر على تسمم الجو حول مصنع « كيماويات حيفا » ولا يتناول ابعاد التسمم في الجو بحيفا . ووضح ان نتائج هذه الدراسة معروفة للوزارة .

ومع ذلك اعترف الوزير انه يمكن استخدام بعض معطيات الدراسة بالنسبة لمنطقة حيفا كلها كدليل على تسمم الجو .

واعترف الوزير ان معطيات الدراسة تظهر ان ثمة ضرورة حيوية لاتخاذ خطوات عاجلة لمنع زيادة التجمعات السببية لتسمم الجو . ومن ذلك فرض مراقبة فعالة على انطلاق دخان السيارات ذات المحركات وان تعترف السلطة المحلية بمسؤوليتها في منع الاضرار والمضايقات عن سكان المدينة ، وتشديد الرقابة على المنشآت الصناعية التي تسمم الجو . والوزارة ستساعد بقدر استطاعتها في التخطيط وفي توجيه المراقبة وفي تقديم الراي المهني لاية خطوة تمنع تسمم الجو . وقال الوزير ان مباحثات تجري بين وزارته وبلدية حيفا لايجاد الطريقة الملائمة لحل هذه القضايا .

### البيوت للشباب

اما النائب الشيوعي اميل حبيبي فاستجوب وزير الاسكان في ما نشرته الصحف ( ٣/٢٦ هآرتس ) من ان رؤساء البلديات والمجالس المحلية قد اشتكوا من الطريقة التي تتبعها وزارة الاسكان في تخصيص الاموال لاسكان الازواج الشبان . فقد ذكروا ان الوزارة خصصت في هذه السنة اموالا لحل ٦ الاف قضية سكن ولكن عدد الذين تسجلوا وصل الى ١١٠٥ الف زوج . والحق في الحصول على المساكن كان مشروطا بتعبئة نماذج تتضمن تفاصيل تعطى عليها نقط فمن جمع العدد الاكبر من النقط على هذه التفاصيل حصل على المسكن .

وقد قال رؤساء البلديات والمجالس المحلية ان الدقة لم تتوفر مما ادى الى حصول بعضهم على مساكن لقاء نقط على تفاصيل غير صحيحة .

واجاب الوزير على هذا بقوله : كل الازواج الذين تلقوا ردا سلبيا على طلباتهم قد منحوا امكانية استئناف ذلك وكثيرون منهم مارسوا هذا الحق وجرى بحث الطاعن في هذا الصدد .

وباقتراب السنة المقبلة يجري التدقيق في كل المطاعن التي اسمعت من اي جانب وسيتم اصلاح الاخطاء — اذا ما وقعت — في القائمة الثانية التي ستكون جاهزة في ايلول المقبل . ولربما فيها ايضا تقع بعض الاخطاء .

### زيادة الاجر الاولي للنساء

واستجوب النائب اميل حبيبي وزير العمل فيما نشرته مجلة « الانباء والعلوم في الهستدروت » من ان مؤسسة التامين القومي لم تجد حتى اليوم الامكانية التكتيكية لتنفيذ اوامر وزير المالية بشأن توسيع شمول زيادة الاجر الاولي على النساء العاملات وذلك على الرغم من ان نائب وزير المالية ، رندبرغ ، قد اعلن في ١٧ اذار بان الزيادة المذكورة ستطبق على كل الذين يتقاضون اجورا منخفضة .

فقد نصت « الاتفاقية الشاملة » المعقودة في كانون الثاني سنة ١٩٧٠ على اعطاء زيادة قدرها ٢٥ ليرة في الشهر او ليرة عن كل يوم لاولئك الذين يحصلون على اجر اولي منخفض حتى ٤٢٥ ليرة في الشهر او ١٧ ليرة لليوم . وقد عهد بتنفيذ ذلك الى مؤسسة التامين القومي . ولكن هذا القرار اقتصر على « المعيل الاول » في العائلة وقد طلبت النساء العاملات ان يشملهن هذا القرار .

وسأل النائب حبيبي الوزير :

هل النبأ الذي اوردته المجلة صحيح وان مؤسسة التامين القومي لم تدفع حتى اليوم اية زيادة على الاجر الاولي للنساء العاملات ؟ ولماذا لم تدفع الزيادة ؟ وماذا تنوي الوزارة ان تفعل لتنفيذ هذا القرار .

### منحـة الغـلاء لم تدفع لكل مستحقيها

وفي استجواب آخر لوزير العمل ذكر النائب الشيوعي اميل حبيبي ما نشرته جريدة « معريب » ( ٥/١٦ ) من انه كان هنالك في آب من السنة الماضية قرابة ٤٠ الفا من الاجيرين الذين يستحقون منحة الغلاء ولكن ٢٧ الفا فقط حصلوا عليها .

فما هي الاسباب في ان لا ينال هؤلاء الاخرون ما يستحقونه من منحة الغلاء ، وماذا تنوي الوزارة عمله لكي يحصلون عليها ولكي لا يتكرر مثل هذا الوضع .

### انهيار مسجد العجمي

واستجوب النائب الشيوعي اميل حبيبي وزير الاديان حول انهيار جانب من المسجد في حي العجمي بعد ان قامت البولدوزورات بالحفر على مقربة شديدة منه .

وذكر النائب حبيبي ان منطقة المسجد والتي تضم بيوتا للعجزة والمسنين هي ملك الطائفة الاسلامية .

وسأل النائب الوزير هل يعرف بالامر ومن الذي اعطى الاوامر باجراء حفريات على مقربة من الجامع في منطقة مليئة بقبور المسلمين . وهل مستعد الوزير لاصدار الامر بوقف اعمال الحفر في هذه المنطقة التي تعود للطائفة الاسلامية وفيها قبور المسلمين وكذلك ترميم ما هدم من الجامع ؟.

## في مؤتمر نقابة عمال الاخشـ[اب]

# المطالبة برفع الا[جور]

## وتحسين شروط العمـ[ل]

في مؤتمر عمال الاخشاب الذي انعقد في ٢ [...] اتضح التناقض القائم بين سياسة نقابة عمال الاخشاب ، والتي أدت اليه ان اكثر [عمال] الاخشاب يعملون في ظروف من الاستغلال الفا[حش] [...] — وبين خطابات المندوبين الذين جا[ءوا] المؤتمر من اماكن عمل وطالبوا برفع الاجور وتحسـ[ين] [الشروط] الاجتماعية ، وبساعات عمل اقل في الصيف و[...] ضد عبء الضرائب .

وظهرت في خطابات المندوبين ، بما [فيها] المرارة لان قيادة النقابة لم تعمل اي شيء لمنع الارباح الكبيرة التي يجنيها اصحاب العمل ، ولتمكين اعضاء النقابة من الاستفادة من ثمار عملهم بشكل يمكنهم من ضمان حياة كريمة لعائلاتهم .

وعبرت القرارات التي اقرت في المؤتمر عن العديد من المطالب التي اثيرت اثناء النقاش ولكن في نهاية المؤتمر تساءل الجميع : هل ستعمل قيادة النقابة — التي يؤلف « التجمع » فيها اكثرية مطلقة — بروح القرارات ، ام انها ستواصل السياسة التي تخدم اصحاب العمل وسياسة الحكومة التي تعمل للمس المتواصل بمستوى حياة العمال ؟.

### « جاحال » يكشف عن وجهه

واثناء سير المؤتمر كشف المعسكر البرجوازي اليميني ، جاحال ، عن وجهه ، اذ اقترح ممثلوه التحكيم الاجباري ، اي حظر الاضرابات ، وذلك على الرغم من ان عددا من مندوبي جاحال — عمال الاخشاب من القاعدة — طالبوا في كلماتهم بشن النضال من اجل تحقيق مطالب العمال .

واثبت « جاحال » في المؤتمر كذلك كراهيته للديمقراطية حين اثار اعضاؤه ضجة صاخبة عندما اعلن ممثل ركاح ( الحزب الشيوعي الاسرائيلي ) الرفيق فاينجنبويم تحفظ كتلته من بعض القرارات .

ومن الجدير ذكره ان معظم مندوبي المؤتمر لم ينضموا الى اليمين المتطرف ( جاحال ) ، وطلبوا من الرئاسة ان تمكن ممثل ركاح من قراءة تحفظاته بدون عراقيل وكان بينهم ايضا رئيس الرئاسة

وسكرتير النقابة وغير[هم] [...]

وفيما يلي ننشر خطـ[اب] حايم فاينجنبويم في المؤ[تمر]

### خطـاب ممثـ[ل] الكتلة الشيوعية [...] في مؤتمر نقابة عمال الاخشـ[اب]

قسم من عمال الاخشاب [...] اماكن عمل كبيرة ، وقسم يعمل [في] محلات عمل صغيرة . وعملهم ليس [من] اسهل الاعمال ، وهو هام للاقتصاد الاسرائيلي . ويتوجب على مؤتمرنا ان يؤكد بكل شدة ان الاجور التي ينالها عمال الاخشاب مقابل عملهم [...]

### كيف مثلت الكتلة الشيوعية في مؤتمر نقابة عمال البناء

في مؤتمر نقابة عمال الاخشاب انتخب الرفيق سعيد بشارات لرئاسة المؤتمر ، انشل بيرنشتاين للجنة الدائمة ، حـ[ايم] فاينجنبويم للجنة المنظمة وانتخب للمركز الرفيق انشل بيرنشتاين ، وسعيد بشارات نائبا له .

[لا] تمكن عائلاتهم من العيش الكريم ، والكثيرون يعيشون في ضيق .

وفي كثير من المصانع يحرم العمال من الشروط الاجتماعية وفي الكثير منها يعمل فتيان وفي بعض الاحيان اولاد تتراوح اعمارهم بين ١٢ — ١٤ عاما في ظل استغلال فاحش واجور ضئيلة . ولا يقضون معظم وقتهم [...]

البقية على صفحة ٥

ادب * فن * ثقافة — ادب * فن * ثقافة — ادب * فن ثقافة — ادب * فن ثقافة

# قصة — السيّد پو

بقلم الكاتب الفرنسي : بــول مدران

**هذه قصة تجمع بين الغيبية والرمزية ولكنها تحتفظ بجمالية ودرامية مكثفة ونقدمها الى القراء بوصفها متعة ذهنية .**

كانت الساعة تمام الثالثة صباحا عندما غادر المستر دوليت « بالرمو » وحاول العودة الى بيتــه . كـانت تمطر . ونسي سقف الحانة المنخفض والاضواء الخافتة والكؤوس التــي تناولها وسلك الجادة الخامسة في تلك الساعة المقفرة مستقلا عرض الطريق ليتمكن من قيادة سيارته وهو نائم ، عندما اشار لــه رجل على الرصيف بالتوقف . و « فرمل » المستر دوليت فجأة بحيث كادت السيارة تنقلــب ونزل عن مقعده مستاء . كـان يقف امامه صيني طويل القامة هزيل يعلو جسمه الغبار وخيوط العناكب ، لا تقيه من المطر غير قطعتين باليتين مــن القماش مربوطتين بخيوط على شكل حلة ، بينما كان يمسك بشريط قيد به ديكا ابيض اللون . واعتقد المستر دوليت انه امام احد مروجي الافيون، وبدأ يتأهب لمتابعة السير عندما عاود ذلك الرجل القول :

ـ معذرة يا سيــدي ، انني مــن غير اهل هذا العالم . جئت اطلب منك ان تؤدي لي خدمة لا تكلفك شيئا . انني ادعــى « بــو » . ولست من نيو ورك ولا من عام ١٩٣٦ : انا مــن كانسو ومن القرن التاسع .

كان المستر دوليت قد تناول كمية من الشراب جعلته يرى طبيعيا جــدا ان يقابله في الجادة الخامسة رجــل يكبره بالف عام .

وساله :

ـ هل انت عائد ؟

فاجاب الصيني :

ـ اجل ، عائد من اجل حاجة .

فقال المستر دوليت مترنحا :

ـ اما انا فــارلندي كمــا ترى ، واحب الاشباح حتى العبادة . فمــا اصنع من اجلك ؟

فاضاف الشبح يقول :

ـ اليك القضية . انت تعلم انــه في عصر سلالة تانغ ـ عشت في ايــام تلك السلالة وتوفيت عام ٨٣٧ مــن عهدكم ـ كانوا يدفنون الموتى مــع تماثيل صغيرة من الفخار .

وما ان يهال التراب على المتوفي حتى تدب الحياة في تلك التماثيــل وتبدأ بخدمته . وكان ضريحي يضم، حسب التقاليد ، خدمــا ذوي أكف ملحومة وراقصات ومحاربين ورجالا زينة بقلائد خضراء من اليشــبا ، وجيادا من الفخار الاحمر ومجموعة كاملة من المركبات او صورة عن كل ما كنت املك على الارض ، اذ كنت كـاديميــا ونــائب شرف للملك في كانسو . وهذه التمــاثيل كــانت تسهر على راحتي وتشرف على طعامي طبقا للطقوس . وشاء سوء الطــالع ان تكون تلك التماثيل جميلة . يقول مثل صيني : « المرأة الدميمة كنــز في البيت » . ويصح القول ذاته على التماثيل الجنائزية لان جمالها هــو سبب البحث عنها والطمع فيها .

وقبل شهرين وفي اليوم الثــامن للقمر ، استقل تاجر من نيويورك ـ كان يقوم بنهب العاديات في كانسو ـ الفوضى التي عمت تلك المقاطعــة البائسة وعمد الى فتح قبــري . واسترعى انتبــاهه عــدد النقوش والرموز وغنى الضريح . لقد رسمته بنفسي اثناء حيــاتي . واستشرت ثمانية عشر فلكيا حــول اختيار المكان ووجهته . وتخيروه من بين مئة بعــد الاستعانة بالفرجار السحري والمرآة: فلا يمكن لنجمة من فوق او تنين مــن تحت اقلاق راحتي .. وها انا ذا ، ذات صباح اسمع صوتا ويبهرنــي النور وارى رجلا قصير القامــــة يرتدي سترة رمادية وينتعل حــذاء ابيض طويل الســـاق ويزين عروة صدره بوردة ، بينما تقف خلفــــه عربة مثل عربتك بغير احصنة ولكنها مليئة باكياس الفضة والنقود .

وقام ذلك الذي تجرأ ان يقرن عالم النور بعالم الظلمات بتقديم تعويض للحاكم بواسطة مترجمه وحمل كــل التماثيل التي كانت تزين ضريحــي وتحميه . كان ذلك المخلوق ، يشبه ثعالب اساطيرنا التي تدخل البيوت وتسرق ما يحلو لهــا ، فبعــد ان اغتصب الضريح عبر البحر بغنيمتــه على ظهر قارب ناري .

ومنذ ذلك الحين يا سيدي ، وانا اجهل معنى الراحة . امــا المــوتى المجاورون ، وقد عرفوا اني اصبحت بلا حماية ، فاخذوا يسرقون الاطعمــة وزيت الخروع وزهار الزنجبيــل والعطور والشموع التي مــا زال احفادي الاتقياء يقدمونها لراحـــة نفسي .. وتوجب علي الخروج لكي آكل . واصبحت واحدا مــن تلــك « الارواح المتسولة » التي ينظر اليها بنفور واشمئزاز كل صيني شريف . انني اقتات من امعاء الدجاج الان ومن القطط الميتة . واصبحت ـ انا تامي الملك ـ أدور بحثا عن الفضلات هذا دون ان أتحدث عن الاشباح المتشردة التي اصبحت مجبرا على مخالطتها .. انظر بنفسك يا سيدي .. لم يبــق مني غير خيط واه .. لم يبق لروحي القوة الكافية لتتقمص ولم أعد غــير ظل محروم من كل تقدم لاحق .

واضاف السيد بو قائلا :

ـ وبعد بحث طويل اكتشــف ان اللص يدعى فيلي يهوديشايم ويقيم في نيويورك . وكانت عملية البحث شاقة بصورة خاصة لانني كنت أمكــــث مجمدا في قبري طيلة النهــــار ولا أستطيع الا في الليل فقط متابعـــة اللاحقة . وانتهى الان أقسى مــا في الامر وعثرت على بيته . ولكن الى من ارفع شكواي ؟ كانوا في الصين يعلقون طبلا امام ابواب اصحاب المناصــب العالية . وما ان يضرب الطبل صاحب شكوى حتى يتوجب على الموظف فورا ان يستمع اليه ويعيد الحق الــى نصابه . فاين هي عدالتكم ؟

فاجاب المستر دوليت :

ـ لا ادري . قلت لك انني ارلندي، وكسياسي ، فانني اقوم بتسويــــة شئوني بنفسي دون حقبة للعدالة .

ـ ارجو أن تلاحظ يا سيدي انني لا املك وسيلة الثــار من المستــــر يهوديشايم بقتل نفسي امام بابــــه ـ كما هي العادة ـ نظرا لانني سبــق ان مت . والا فكنت اخترت لنفسي ميتــة شنيعة بالشنق .. ولكنــت جعلت المسالة علنية وجعلته مسئولا برفع شكوى ضده وكتابــة السبب الحقيقي لانتحاري وتعليقها عـــلى قدمي ... ولكن من المستحيــــل ذلك ... كل ما بقي لي هـــــو ان اسوي المسالة بنفسي وبمساعدتك . وكما سالتك عندما لقيتك فهنا المنزل رقم ٤٨٩ ؟

واشار السيد « بو » باصبعــه المعروفة الى قصر حديث كبير مــن طراز تيودور تبني من الحجــــارة والقرميد ، ليس فيه من مظاهر الفن التجاري غير شجرتين باسقتين ولوحة صغيرة وثمينة من المرمر الاســـود كتب عليها :

فيلي يهود يشايم
خبــير وتاجــر
عاديات صينية
مغرقة في القدم

وما ان انتهى المستر دوليت مــن قراءة الكتابة حتى تابع الشبح قوله :

ـ نحن هنا اذن ويجب العمــل بسرعة ... انني اتيه في منطقتكــم البعيدة حيث المنازل مبنية من اكثــر من طابق وحيث النساء اقدامهـــن كبيرة مفلطحة ، وحيث لا يرى المرء حيوانا ما او انجمل .. اليك مــا أطلبه منك أيها الرجل الحي : سوف تهتف باللغة الصينية الجملة التالية:

« بو ـ تشــي لي ـ كو تشــانــغ كان ـ سوكيو كين تسي » .

وذلك معناه على وجه التقريب :

« امر امبراطوري : ليعد هؤلاء الى كانسو في الحال » . ولدى سمــاع « امر امبراطــوري » فان خدمي وحراسي المصنوعين من الفخــار ـ والذين هم من عصر كان فيه الذين من مرتبة اقل يخدمــون اسيادهـــم ـ سيطيعون ويعــودون الى ضريحي ، ولكن الاساس في المسالة ان تتكلــم انت وليس أنا . اذ ربما كنت تعلــم أن هناك توسعا في السلطة الارضيــة على كائنات عالم الظلمات . وانـــه عندما لا يكون للشبح غير قوة شبحية فان هيبة الحي تظل على حالهـــا وخاصة اذا كان الى جانبه امـــر امبراطوري .

ولاحظ المستر دوليت انه لا يتمكن من دخول بيت المستر يهوديشايــم فالباب مجهز بجرس انذار وامامــه حرس .

فاجاب العائد :

ـ اقترب من الجدار فقط فخدمي موجودون خلفه ـ ويمكنني رؤيتهم من هنا ـ انهم مجمعون في البهو الرخامي من الطابق الارضي ومكدســون في واجهات زجاجية عالية . ونظرا لعدم وجود سيف ضروري جدا لاخافــة الارواح يمكنـــك ان تهز مظلتك وان تتجه اولا نحو الجهات الاربـــع الرئيسية كما تقضي بذلك طقــوس التنجيم ثم اسحب نفســا طويلا ولا تنس أن تصيح بصوت عال :

وصاح المستر دوليت مرتين ، بكل ما اوتي من قوة ، وهو يتمتع بلــذة السكران عندما ينصت لصوته قائلا :

ـ بو ـ تشي لي ـ كو تشــانغ كان ـ سوكيو كين تسي .

عندئذ دوى صوت تحطم رهيــب . فاسرع الحرس . وسمعت الصافرات. واقبل رجال الشرطة على دراجــات نارية يتبعهم بعض باعة الصحــف الصباحية وبعض المومسات . ثــم ساد صمت كالموت ...

وقال صاحب الاطمار البالية :

ـ اشكرك يا سيدي . فانت تلاحظ ان دلائل القلق اخذت تظهر على الديك الابيض الذي اربطه بهذا الشريط ، والذي يعتبر رفيق الاشباح . فلقد اقترب موعد صياحه الاول ويجب ان أعود من جديد الى لحدي . وهو يقع بالنسبة لك أيها الرجل الحي على بعد خمسة وعشرين يوما من هنا اما انــا فساكون هناك خلال ثوان للاختصار في عالم الظلمات ... وبانتظار ذلـــك تفضل يا سيدي بقبول امتناني مــع هذه الهدية .

وما ان قال السيد « بو » ذلــك حتى وضع في سيارة المستر دوليت ، الفورد ، كيسا ثقيلا جدا مليئــا بالنقود . وشد دثاره البالي فــوق كتفيه وجر الديك الابيض وراءه وما ان وصل الى سانترال بنك حتــى اختفى تحت الاعشاب .

وعاد المستر دوليت الى بيته وبعد أن أخطأ اكثر من مرة في عدد الطوابق عثر اخيرا على غرفته وبعدها عثر على الباب ثم على القفل . ووضع كيس النقود تحت سريره قبل أن يستسلم لنوم عميق .

وعندما استيقظ في اليوم التالي وجد انه ما زال بكامل ملابســـه . واحضرت له صحيفة النيويورك تايمس فقرأ فيها باحرف عريضة انه قــد حصلت اثناء الليل « زيارة » لمنزل خبير العاديات المعروف المستـــــر يهوديشايم وان مجموعة وحيدة مــن الاشياء الصينية القديمة التي عرض متحف بوسطن مؤخرا مليــون دولار ثمنا لها ، قد وجدت محطمة عــلى الارض بينما القطع الاكثر ندرة والتي هي عبارة عن تماثيل جنائزية صغيرة أحضرت من الصين مؤخرا قد اختفت تماما .

عندئذ تذكر المستر دوليت انــه وضع تحت السرير قبل ان ينــام جائزته الثمينة . ونزل عن سريـره ليحمل الكيس الثقيل ففوجيء بانــه لم يعد يزن أكثـــر من صحيفته . وأمسك بمقص اظافر وفتح الكنـــز فوجد أن محتواه لا يعدو كونـــه قصاصات ورق صغيرة « ذهبيـــة اللون » اعتقد انها للهو وانه احضرها معه يوم أمس سهوا من مقصـــف « باليرمو » ، الا انها كانت في الواقع تلك النقود الورقيــة الاسمية التي كانت توزع في الصين عند الدفن .

# في غابة الجيش الاحمر

حسين فاعور ـ السواعد

يلاحقني ، كحب الارض والمجد
يطاردني ...
كاني شارد وحدي !
يصور فرحة الاشياء من حولي ،
جحيماً صاخباً ، في قلبه لحدي
فتكبر في احلامي
ويغلي الدم في جسدي !!!

***

اخي ـ يا موقدا نارك ،
اخي ـ يا رافعا كاسك ،
اخي ـ يا راقصا في حلقة حمراء ،
اخي ـ يا موجة في بحر افراح ...
لماذا لا تؤاسيني ؟؟
لماذا لا تطيب خاطري المكسور ؟؟
لماذا ـ يا اخي ـ في بحر احزاني انا وحدي ؟؟

***

وابتعد ،
وفي ظل ـ امامي صخرة صماء
وخلفي تربض الدنيا ـ
رأيناهم ـ انا والصخرة الصماء والدنيا ـ
رأيناهم ،
طغاة الروم والفرس ،
على ارض هي المعطاء قد زحفوا ،
على سيناء والجولان والقدس
فصحنا من تحرقنا
انا والصخرة الصماء والدنيا :
ـ كفاكم يا طغاة اليوم
فتلكم عبرة الامس !!

***

وتقوى النار في قلبي
فانهض حاملا نفسي ،
يعزفني ،
نشيد الطائر الغائب !
. . . . . . .

وما ان سرت
اذا بي بين أيديهــا
وخلفي وجهها الشاحب
. . . . . . .
ولم افهم ،
فالقت شعرها حولي ،
ولفتني ببحر هائج صاخب
وراحت تنبش الاسوار عن قلبي
وتسالني :
ـ اتذكرني ؟؟
اتذكر يوم كنا خلف سور الدار ...
تحضنني وتمسح دمعتي الخرساء ؟؟
اتذكر باقة الورد ؟؟
ـ شهيدة ؟؟ انت يا اختاه ؟؟
وماذا تفعلين هنا ؟؟
لماذا انت شاحبة ؟؟
لماذا كل هذا الحزن والاعياء ؟؟
ـ شهيدة ؟؟ انت ماذا تفعلين هنا ؟؟
لماذا جئت هذا الغاب ؟؟
ـ اخي جئنا نشاركم !
ـ ومن « انتم » ؟؟
. . . . . . .
ـ اناشيد من الماضي
وقافلة من الشهداء !
. . . . . . .
اجابتني ،
وغابت مثل لمح البرق
لابقى جامدا وحدي ،
ـ يعزفني ، نشيد الطائر الغائب !!!

***

شهيدة ...!
ما خطا في شرقنا قوم وما هزموا !!!

غابة الجيش الاحمر
١٩٧١/٥/١٥

عيون ســاهرة

بريشة : يسري الحويلي

# كبرنا . .

شعر : سميح صباغ

نحنا كبرنــا
وكبرت معانا المرجله
وايام كنا زغــار
قلّت وقلّت معاها الولدنه
وتبدّلت ايام
راحت جيال وطلعت جيال
.. مــات النذل
وشب الفحــل
وصار الحكم
بثلث الكرة الارضيه
لرفاقنــا العمال .

*

يا جبــاه مرفوعه
ي بلاد كلهــا رجال
عَ الخصم ممنوعــه
عم تكبروا ، وشو بتكبروا
وع صوّاتكو الدني بتوعى
من الشقا والهم
عم تــوعى
ونتكبر معاها الغنيّه

*

يا ألف شب وشب
عم يكبروا ..
ويزرعوا هالارض
خــير وحب
عزنودهم مكتوبــه
وعجباههم مرسومه
حروف النصر ، وشمس النصر
وايمانهم باقي ع طول العمر
زهرة أمل مرفوعة
بقلوبهم مزروعة .



# صورة — حي الشجاعية

بقلم : شكيب قبلان ـ ( بيت جن )

لا تمر دقيقة دون ان نرى السيارات العسكرية .. والجنود المشاة يشقون طريقهم في حي الشجاعية ، حــاملين السلاح والهراوات وكانهم رعــاة !!

خيم على الحي سكون رهيب عندما بدأ حظر التجول ، فلا تسمع سوى هدير السيارة العسكرية مصطحبة بطلقات نارية هنا وهنــاك ... ومن خلف الاســلاك الشــائكة التي تفصل بين البيوت والشــارع .. امتدت الايــدي الجــائعة ، وحملقت عيون الاطفال وتحركت ارجل الرجــال من هنــاك لتزيل الاشواك التي وضعت في طريقهــا .

لقد سجنوا المواطنين داخل بيوتهم ، لكن لا توجد يــد متوسلة ، بل يد من حديد ارتفعت لتقاوم ! .

وحان وقت رفع فيه منع التجول عن الحي ، وبــدأت تطل من الشبابيك اعين الاطفال والنســاء ، وازدحم الشــارع بالسكان .. وفتحت الحوانيت والدوائر العسكرية والمحاكم ابوابها .. وبدأت الحركة في الشارع غير طبيعية .

***

وعادت السيارات العسكرية تشق طريقها بين الناس بصورة جنونية وتعالت صيحات النــاس ، والجنــود . ودوت الطلقات النارية وشقت الجنود طريقها بين الجماهير المحتشدة الى داخل فناء الحي المحاط بالاسلاك الشائكة وتعالى صراخ الاطفال والنساء تحت ضربات الجنود ودوى انفجار في الجانب الاخــر من الحي غطــى على الصرخات والطلقات النارية .. التي لا تفرق بــين [illegible] طفــل . وتعالت الصرخات في وجه الاحتلال ..

وبدأ الجنود بالتفتيش دون مقدمات وقلبوا [illegible] وضربوا الاطفال ..

وبان احد الجنود يجر طفلا بشعره صارخا [illegible]
فين أبــوك ؟؟
صرخ الطفل والجندي ينهال عليه ضربا
ـ فين ابوك يا كلب .. يابن الكلب ؟
لكن الطفل بقي يصرخ ... ومع هذا كان [illegible] قبلة ابيه حين ودعــه .
تحول كل شيء الى حطام .
وحدث انفجار ضخم هز الحي ومزق الهواء
وعادت الصرخات ترن في أذان بــاردة تحت

***

وعاد منع التجول يخيم على الشجاعية ، ولكن هناك تغيرات فهناك حطام بيوت ويقع [illegible]

# المئات من أبناء عكا والجليل يحتجون على استمرار العدوان والاحتلال

كفرياسيف — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٤ سنوات على حرب حزيران العدوانية وبدعوة من لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي — احتشد جمهور ، غفير من سكان كفرياسيف وعكا وقرى الجليل — من البقيعة ، بيت جن ، الرامة ، نحف ، البعنة ، ترشيحا ، معليا ، جديدة ، المزر ، ابو سنان ، يوم السبت الماضي ، في قاعة نادي السلام في كفرياسيف في مهرجان شعبي تظاهري احتجاجا على استمرار هذه الحرب التي سماها اصحابها حرب الايام الستة ولم تنته بعد !

المنصة كانت مرصعة بشعارات الكفاح والنضال ضد سياسة الحرب التي تنتهجها حكومة اسرائيل وبشعارات تدعو الى انسحاب اسرائيل نحو السلام والكف عن انتهاج سياسة انزال المآسي والويلات على شعب اسرائيل والشعوب العربية المجاورة .

افتتح المهرجان سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الرفيق نمر مرقس بكلمة دعا فيها الشباب الى اخذ دورهم الطليعي في الكفاح الشريف من اجل مستقبل شعبهم والنضال اليهودي العربي المشترك في هذه البلاد للتصدي لسياسة الحكومة المعادية لمصلحة المواطنين اليهود والعرب على السواء . واعلن تضامن الجماهير العربية مع نضال الفهود السود — ابناء الفقر — الذين يرزحون تحت وطأة السياسة الحكومية المعادية لحقوقهم والتي انزلتهم الى هاوية الفقر .

وقد قدم نمر مرقس عضو المكتب السياسي الرفيق وولف ايرليخ ليلقي كلمته في المهرجان . وقد استقبل الجمهور الرفيق وولف بالتصفيق الحاد وخاصة عندما اعلن : كلنا امل بان تكون هذه السنة اخر سنة ندعو فيها لاجتماعات بمناسبة ذكرى حرب حزيران ( أي تتم فيها تصفية آثار هذه الحرب ) .

ونقل الخطيب الى الجماهير صورة عن تحرك الجماهير اليهودية واوساط وشخصيات عديدة ضد سياسة الحكومة .

وكانت الكلمة الرئيسية لسكرتير منطقة عكا الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية الذي شرح الموقف السياسي في الشرق الاوسط والعالم .

وقد اسهب الرفيق جمال في شرح نتائج حرب حزيران مطالبا الحكومة بالانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن . وقال ان حركة التحرر الوطني العربية ومعها كل القوى التقدمية في العالم ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، لن تسمح للمعتدين بتحقيق مكاسب من العدوان ومن الاحتلال .

وتحدث عن اهمية الصداقة السوفييتية العربية التي اصبحت عاملا اساسيا في صمود حركة التحرر الوطني العربية في كفاحها العادل ضد الاستعمار واعوانه في المنطقة .

وقد استقبلت كلمة الرفيق جمال بالتصفيق الحاد عدة مرات .

والقى الشاعران نايف سليم وسميح صباغ قصائد من شعرهما استقبلت بالتصفيق والاعجاب .

وقد اتخذ المهرجان عدة قرارات احتجاجية ومطالب عادلة الى رئيسة الحكومة :

* الكف عن سياسة الحرب والاحتلال وتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
* الكف عن سياسة القمع والتنكيل ضد الشعب العربي في المناطق المحتلة واحترام حقوق الانسان وحقوق المواطنين هناك بالحياة الحرة والكريمة .
* اطلاق سراح القائد الشيوعي الاردني المعروف الرفيق نعيم الاشهب .
* الكف عن سياسة افقار العاملين واضطهاد القوى الدمقراطية والمواطنين العرب التي تجلت بفرض اوامر السجن الاداري وتقييد حرية التنقل والعدوان على العمال والمواطنين العرب والشباب الرياضي العربي .
* استنكار المشروع العنصري لترحيل المواطنين العرب من عكا .
* استنكار بشدة الاعتداء البوليسي على مظاهرة الفهود السود وعلى المعتقلين منهم داخل مركز الشرطة والمطالبة بالحل السريع لمشكلة الاحياء الفقيرة .

## أسبوعيات

### كلمة لا بد منها

ماليوم سأتناول « مسألة دقيقة » مع انها مسألة كل يوم .

فعلى أثر ما قامت به سلطات الامن مؤخرا من اعتقال عدد من الشبان والشابات العرب ، من قسوطة وسخنين وعرابة ، واكثرهم من عائلة المحامي صبري جريس ، الذي اضطرته السلطات قبل عدة اشهر الى مغادرة وطنه ، قامت الصحف الاسرائيلية « الحرة » كعادتها ، بحملة تحريض وتعميم على الاقلية العربية في اسرائيل . لقد أصبح واضحا ان الحياة السياسية في اسرائيل لا تستقيم بدون اختراع « البعابع » . فتارة « البعبع » هو الاتحاد السوفييتي ، وتارة هو الدول العربية . فما المانع من « بعيعة » الاقلية العربية في اسرائيل ؟ كان هذا « البعبع » الاخير هو الامر المستديم قبل حرب حزيران ، فاذا عدنا اليه الان فعسى ان يكون العود احمد — ليغودوا عن هذه الحرب فنصطفل !

ولكن يهودا ارئيل في هآرتس ( ٧-٦-١٩٧١ ) لم يكتف بالبعيعة ، بل اراد ، باستغلال مأساة مكلومين او مضللين ، ان يصفي حسابات قديمة ، ركز « الخطر العربي في اسرائيل » على قرية عرابة البطوف — « ذات الماضي الارهابي منذ سنوات الثلاثين » — وظل ينبش الماضي حتى وصل الى ابو درة ! وليش كل هذا الحقد على عرابة ؟ لان اهلها الصامدين ، المناضلين سياسيا بقيادة حزبهم الشيوعي ، قد شاؤا مشروع التهويد العنصري ، وحافظوا على أرضهم ، واخرجوا أسياده ، من رجال حكم عسكري وشين بيت ومعراخ ، والكل سوا ، في كل انتخابات ، بخفي حنين .

واستغل مأساة عائلة جريس ليشن هجوما حقودا على كل الناس الشرفاء اليهود الذين رفعوا أصواتهم ويرفعون أصواتهم ضد الاعتقالات الادارية واوامر الاقامة الجبرية . « شفتم يا هبل » ! صاح فيهم هذا الكويتب التحرير : الا ترون الان ان سلطات الامن كانت على حق حين اعتقلت المحامي صبري جريس الذي لم يرض بالبقاء في هذه البلاد فتركها الى بلد عربي معاد ؟

ان موقفنا السلبي الواضح من الاعمال المغامرة التي يقوم بها افراد في اسرائيل ، هو موقف معروف واعتقد انه ايضا لا يعجب السلطة المفلسة التي تتحين الفرص ، وربما الاستفزازات ، للايقاع بحزبنا وبجماهيره العريضة ، على أمل انها ، بهذا الشكل ، تتخلص منه ومن مستقبله العريض . ان نضالنا السياسي المشروع ، الذي يجري في أوضاع عسيرة للغاية ، يحرك باستمرار المزيد من الاوساط الشعبية في اسرائيل نفسها ، من اليهود انفسهم ، ويقدم لجميع طلاب السلام العادل ، في اسرائيل وفي البلاد العربية ، أوضح خط واصوبه في المعركة المقدسة من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، ويساعد على كشف الحقائق وعلى ازالة كل غموض وتزوير امام الرأي العام العالمي . اننا نعرف كل هذه الامور ، ولدينا من التجربة السياسية ما يجعلنا نصر على السير في طريقنا السياسي ، المسئول شعبيا ، والذي يبشر بمستقبل باهر ، على الرغم من كل استفزاز .

ولكنني ، في حملة التحريض على العرب في اسرائيل ، اريد ان اسجل ما يلي :

اولا — بغض النظر من موقفنا السلبي من الطريق التي اختارها المحامي صبري جريس فانه من الكذب المفضوح الادعاء ، كما ادعى كاتب المقال في هآرتس ، انه ترك وطنه بمحض اختياره . فان الحقيقة هي ان السلطات عملت كل شيء حتى تضطره الى ترك بلاده . فاذا وصل الى ما تدعي انه وصل اليه فانها لا تلوم احدا سوى نفسها .

وثانيا — نحن غير ملزمين بالمرة بان نصدق كل التهم التي تلصقها دوائر الامن بالمواطنين جزافا ، بل ان تجربتنا المؤلمة تحتم علينا ان نشك بهذه التهم . ومرة اخرى نذكر ان البوليس العظيم اعتقل المئات من اعضاء حزبنا ومؤيديه في الشهر الاخير لمعركة انتخابات الكنيست الماضية ، بتهم امنية مرعبة ، وبعد انتهاء الانتخابات ، وخالا ، اطلق البوليس العظيم سراحهم جميعا دون توجيه اية تهمة اليهم . فاذا لم تصدق هذه التهم فيجب على قوات الامن الا تلوم احدا سوى نفسها .

وثالثا — ان يهودا ارئيل وامثاله من العنصريين يخلطون بتشبيههم العنصري هذا ، ما بين السبب ونتيجته . فان شرفاء الناس اليهود ، الذين يطالبون بالغاء الاعتقالات الادارية ، انما يفكرون بالضبط بالمستقبل ، وبانه من الاصوب اتاحة الكفاح السياسي لمعارضي الحكومة وسياستها حتى لا يصاب بعضهم باليأس وينجروا وراء الاعمال المغامرة .

ولكن السؤال يبقى : ماذا تريد هذه الحكومة من معارضيها ؟ انها تريد ان تضعهم في اعماق السجون للتخلص منهم .

اما من الشعب فلا يمكن ان تتخلص . وهذه هي مأساتها . نحن ، الشيوعيين ، نحن هذا الشعب ، وسياستنا هي سياسة المسئولية الشعبية .

## مرة أخرى نطالب ضريبة الدخل بطبع جداول الضريبة بالعربية

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث الينا المحامي الياس كوسا بنسخة عن رسالة كان قد ارسلها الى مدير دائرة ضريبة الدخل العام في وزارة المالية . .

والرسالة تعالج قضية شخصية الالكترونية المستخدمة بشعبة ضريبة وكنها تحمل في ثناياها ابعادا عامة الدخل بتعليمات لا تفرض بموجبها من الضروري ان يلتفت اليها . المقاندة بمقتضى الفقرة ١٨٧ عند المكلفون العرب وابرزها دعوته اصدار بيان التخمين المذكور وانما حكومة الى طبع جدول الضريبة في مرحلة متاخرة جدا — من هنا باللغة العربية وتوزيعها على المكلفين فان المكلف الذي يقوم بدفع الضريبة العرب ، تماما كما تطبع هذه الجدول المستحقة عليه لدى استلامه بيان بالعبرية وتوزعها على المكلفين التخمين لا يعاقب بسبب احكام اليهود . . . الفقرة ١٨٧ حتى وان لم يدفع هذا المبلغ عند تقديم التقرير » .

وعدم طبع هذه الجداول بالعربية وتوزيعها على المكلفين العرب يسبب عباء اضافية تتجسم في فرض فوائد ضرائب لا ضرورة لها . .

كذلك يلاحظ الياس كوسا — وفي هذا يلفت نظر عامة المكلفين ان خطاب رئيس اللجنة المالية في الكنيست يتضمن الموقف التالي :

« لهذا ومنعا للاجحاف بحق المكلفين فقد زودت الحاسبة

وقد اكتشف المحامي الياس كوسا على ضوء هذا البيان ان من حقه المطالبة بالفوائد التي استوفيت منه والغاء الفوائد التي تطالبه بها دائرة ضريبة الدخل .

وهكذا فالمهم في الدرجة الاولى الاصرار على مطالبة السلطات بطبع وتوزيع جداول ضريبة الدخل بالعربية فذلك يحمي مصالح المكلفين العرب .

## وزارة الداخلية تهدد بتأخير دفع الهبات الى مجلس الرامة المحلي

الرامة — لمراسلنا — بتاريخ ٥/٢٦ وجه نائب حاكم اللواء يهوشع دافيدوفتش رسالة الى مجلس الرامة المحلي يعلن فيها ان نسبة الجباية لسنة ٧١ — ٧١ التي بلغت ٦٦ بالمئة غير مرضية وانه في حالة عدم تحسين الجباية فسيستخدم صلاحياته بتأخير دفع الهبات !

والجدير بالذكر ان التاخير ليس في الجباية من السكان ، خاصة وانها بلغت اكثر من ٧٠ بالمئة ، بينما لم يمض على بداية السنة الحالية سوى اربعة اشهر .

ان التاخير المزعج هو في عدم دفع الهبات من وزارة الداخلية فهي لم تدفع على حساب هذه السنة اغورة واحدة ، وكل ما دفعته هو بقايا الهبة في السنة الماضية .

ووزارة الداخلية لم تصادق حتى الان على الميزانية التي اقرها المجلس بتاريخ ١٥ — ٤ — ٧١ والتي بموجبها يحق للمجلس جباية الضرائب .

ان الهبة المقترحة في الميزانية هي ٣٠ الف ليرة لهذه السنة ويتوجب على وزارة الداخلية ان تدفعها في بداية السنة وليس في آخرها .

## طلب عقد اجتماع لمجلس عمال عكا

عكا — لمراسلنا — بعثت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال عكا برسالة الى سكرتير المجلس تطالبه فيها بعقد جلسة خاصة للمجلس لبحث الوضع في مصنع « مكط » لمعاطف الجلد بعكا .

والجدير بالذكر ان العمال في هذا المصنع يخوضون نضالا عنيفا ضد ادارة المصنع من اجل تحسين شروط عملهم ومن اجل التوقيع على اتفاقية عمل جديدة بدلا من الاتفاقية القديمة التي مضى على انتهائها حوالي ستة اشهر .

وقد ذكرت الكتلة الشيوعية في رسالتها بعض المطالب التي يطلبها العمال من الادارة ومنها : زيادة الاجور ، ملابس عمل ، ايام استجمام ، ايام حداد وغيرها .

واشارت الكتلة في رسالتها الى ان العمال اعلنوا الاضراب يوم الخميس ٥/١٣ ، ولكنهم عادوا الى العمل بعد تدخل سكرتير مجلس العمال .

## ★ تهنئات ★

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حسين خليل ياسين في تشيكوسلوفاكيا بمناسبة شفائه وخروجه من المستشفى معافى .
* الصديق جهاد ابراهيم زيدان وعروسه بمناسبة

الزواج

* الرفيق اسعد خطيب وعروسه بمناسبة

الزواج

* الرفيق حافظ كناعنة وعروسه بمناسبة

الخطوبة

الحزب والشبيبة — عرابة

تهانينا الحارة الى الصديق عصام زرعيني بمناسبة الخطوبة .

الحزب والشبيبة — طرعان

تهانينا الحارة الى الرفيق عيسى أسطفان تيم وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة « ميسم »

الحزب والشبيبة — عيلبون

## اهمال مزر لعيادة صندوق المرضى في طرعان

طرعان — لمراسلنا — بالاجماع وقع اعضاء صندوق المرضى في طرعان على عرائض موجهة الى كل من مدير الصندوق في منطقة العفولة ( يزراعيل ) ومدير الدائرة العربية في الهستدروت وسكرتير واعضاء مجلس عمال الناصرة ، طالبوا فيها بتحسين الوضع في العيادة بتواجد الطبيب اربعة ايام في الاسبوع مع التقيد بساعات العمل المحدودة وتواجد الممرضة ثماني ساعات يوميا طيلة ايام الاسبوع بدلا من ساعات قليلة في الاسبوع لا تتناسب مع عدد الاعضاء في الصندوق وعائلاتهم ( ١٢٠٠ نفس ) مما يسبب المتاعب للمرضى ومعاناة السفر الى عيادات الصندوق في الرينة والناصرة وتكبد التكاليف الباهظة .

ومن الجدير ذكره ان نظام العيادة المعمول به حتى الان بدأ مع افتتاح العيادة منذ خمسة اعوام ولم يتطور لمصلحة المشتركين بنسبة زيادتهم على الاقل او زيادة الرسم الشهري الذي يجبى منهم .

كذلك يعاني المشتركون من قلة الادوية اللازمة في العيادة . فالطبيب يضرب بالائحة تحديد استقبال المرضى عرض الحائط ويختار لنفسه الساعات المناسبة . مما يضطر المريض للسفر الى الناصرة او العفولة ، احيانا ، لجلب الدواء ، بعد ان يكون قد انتظر في الدور عبثا .

والمسؤولون في الهستدروت لا يحركون ساكنا للحيلولة دون تردي الوضع في العيادة اكثر مما هو عليه الان .

اننا نستنكر هذا الاهمال من جانب المسؤولين في الهستدروت ونطالب باصلاح الوضع في العيادة باسرع وقت .

## بلدية الناصرة تعد باصلاح شارع البياضة

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد مؤلف من الاخوان اسحق داهود ، نقولا علقلة ، فايز شلوفة ، خليل ذيب ، رفيق شحادة ، محمود ابراهيم واخرين بمقابلة وكيل رئيس البلدية وسلمه عريضة موقعة من اكثر من ١٨٠ مواطنا من حي البياضة يطالبون فيها البلدية بالعمل على تصليح شارع البياضة التي وقع فيها حادث الدهس المؤلم الذي اودى بحياة المأسوف عليه شبابه هاني رفيق شحادة .

وعلى اثر هذه المقابلة ارسلت البلدية يوم الثلاثاء ٦/٨ بعض المسؤولين للكشف على الشارع . ووعدت باصلاحه خلال شهر .

ونحن وسكان حي البياضة وجميع سكان الناصرة بانتظار تنفيذ وعد البلدية بفارغ الصبر آملين ان تلبي البلدية مطلب سكان حي البياضة العادل .

## المطالبة برفع الاجور — بقية

في تعلم المهنة .

يجب العمل من اجل فتح ابواب المنشآت الكبيرة امام العامل العربي ، وهذا مع التاكيد على ان العمال العرب يعملون حتى اليوم ، وبشكل خاص ، في محلات العمل الصغيرة بدون الشروط الاجتماعية المعترف بها وباجور منخفضة اكثر .

ان مؤتمرنا ينعقد في ايام يزداد فيها الغلاء يوما بعد يوم ، بالاضافة الى ارتفاع اسعار المواد الغذائية والالبسة ، وها قد زفت الينا بشرى الارتفاع في اسعار الكهرباء والضرائب البلدية . وامام اعيننا تنخفض القيمة الحقيقية لاجرة العامل ويزداد الضغط في بيته .

لقد قال سكرتير الهستدروت ي . بن اهرون في ٥/٢٣ في اجتماع الهيئة المركزية للحابيات الاسور التالية : « ان شهر ايار هو نقطة ازمة لم يكن مثلها في تاريخ الهستدروت » وعدد ثلاثة عوامل تشهد على ذلك : ارتفاع مستمر في الاسعار ، ارباح جنونية ، وازدياد مستوى الحاجيات ارتفاعا بمقدار ٢ بالمئة ! وهذا معناه — كما قال — ان الشخص المنتمي لجماهير الشعب انخفض مستوى حياته بينما ارتفع بأكثر كثيرا من ٢ بالمئة مستوى حياة الشخص المنتمي لطبقة اصحاب الاموال .

وقال ايضا سكرتير الهستدروت : « ان عمال اسرائيل هم ضحايا سياسة اجتماعية ظالمة » . ليست هنالك امكانية لاخفاء ان اكثر الصعوبات المتسببة للعمال في اعالة عائلاتهم والذين يعيش الكثيرون منهم على حافة الفقر ، هي ناجمة عن سياسة الحكومة التي تنتهج اليد الحديدية بينما تمد اليد المبسوطة لاصحاب الاموال بمختلف اشكالهم . ان الوضع الصعب الذي يعاني منه العمال هو بسبب السياسة الاقتصادية للحكومة التي تصرف نصف الميزانية على المصروفات العسكرية ، هذه السياسة التي لا تساهم في احلال السلام مع جيراننا ، وتضع اسرائيل في وضع حربي لا نهاية له . واليوم لا يمكن الادعاء انه ليس هنالك بديل . فمن اجل التوصل الى تغيير الوضع من الضروري تغيير السياسة الاسرائيلية وعدم وضع العراقيل امام مهمة الدكتور يارينغ للتوصل الى السلام ، وذلك حتى نتمكن من تكريس كل الجهود لبناء وتطوير بلادنا ، والقضاء على الفقر والضيق الذي يعاني منه مئات الالوف . يتوجب على مؤتمرنا ان يقف في طليعة نضال العمال من اجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء كل نصف سنة ، حسب جدول غلاء حقيقي ، غير مزيف ويناضل من اجل السلام .

## عمال زراعيون من بيت جن يطالبون برفع أجورهم ويهددون بالاضراب

بيت جن — لمراسلنا — اكثر من اربعين عاملا وعاملة يعملون في زمات نفتالي القريبة من الحدود اللبنانية في اعمال مختلفة وشاقة . ويتقاضى العامل ١٥ ليرة يوميا . اما العاملة فتتقاضى ١٠ ليرات . مع انهم يخرجون من البيت في الساعة الخامسة صباحا ولا يعودون اليه الا في الرابعة بعد الظهر . اي انهم يغيبون عن البيت ١١ ساعة !

وقد قام هؤلاء العمال والعاملات بتقديم عريضة باسمائهم للمسئولين يطالبون فيها برفع اجورهم اليومية حتى تتلاءم مع الاسعار والضرائب الباهظة التي تزداد ارتفاعا يوما بعد يوم . وقد هددوا باعلان الاضراب اذا لم تزدد اجورهم .

ونحن نقف الى جانب هؤلاء العمال والعاملات ونطالب برفع اجورهم .

## قانون وانظمة — بقية

وعلى سبيل المثال نفرض ان مستاجرا يدفع عن داره المؤلفة من ٣ غرف ومبنية بعد سنة ١٩٤٠ اجرة شهرية بمبلغ ٥٤ ليرة حتى صدور القانون الجديد فحساب الزيادة كما يلي : ٥٤ مقسوما على ٨١ تساوي الاجرة الجديدة على ١٢٠ فتكون الاجرة الجديدة ٨٠ ليرة في الشهر والزيادة الشهرية ٢٦ ليرة اي اكثر من ثلث الاجرة الاساسية . لهذا فعليه ان يدفع في السنة الاولى للزيادة ٧٢ ليرة وفي السنة الثانية ٨٠ ليرة فقط .

اما اذا كان قد دفع مفتاحية فيحق له تخفيض ثلث الزيادة بمبلغ ٨،٦٦ ليرة لمدة ١٥ سنة من يوم بدء عقد الايجار فتصبح اجرة داره الجديدة ٧١،٣٣ ليرة فقط .

### زيادة أجرة المحلات

بالنسبة للمحلات التي حددت اجرتها كالدكاكين والمكاتب فالقاعدة الاساسية هي ان اجرتها تحدد باتفاق الطرفين . وفي حالة عدم الاتفاق تحددها محكمة الايجارات ضمن الحد الاعلى المحدد في الانظمة لسنة ١٩٧١ . اما اذا وصلت قضية للمحكمة فستحدد المحكمة الايجار ضمن الحد الاعلى بعد الاخذ بعين الاعتبار جميع الظروف المتعلقة بالاجور . وتوزع الزيادة على ٤ سنوات بالتساوي .

الزيادة في المدن الكبيرة مثل حيفا وتل ابيب والقدس و ٧ مدن كبيرة اخرى حتى ١٤٠ بالمئة على الايجار المدفوع . اي من كان ايجار محله ١٠٠ ليرة يصبح الايجار ٢٤٠ ليرة على النحو التالي : اول سنة من ١٩٧١/٤/١ يصبح ١٢٥ وثاني سنة يصبح ١٧٠ وثالث سنة ٢٠٥ ليرات ورابع سنة ٢٤٠ ليرة .

اما في المدن التي لها بلديات غير العشر الكبار فبالامكان جعل الزيادة حتى ١٢٨٪ من الايجار المدفوع . اما في الاماكن الاخرى كالقرى فالزيادة حتى ١٢٠ ٪ .

المستاجر الذي دفع مفتاحية يحق له تخفيض ربع الزيادة لمدة ٨ سنوات من يوم بدء عقد الايجار .

وهذا التخفيض قابل للانتقال الى المستاجر الذي يليه اذا لم يفقد المالك هذا التخفيض عن طريق دفع مبلغ معلوم الى المستاجر الذي سيترك المأجور .

واذا اتفق الطرفان على ايجار محل بعد صدور هذا القانون يكون الاتفاق ملزما حتى نهاية مدة عقد الايجار حتى ولو ناقض القانون .

### طلب الزيادة

تبدأ زيادة اجرة المحلات التجارية من اول شهر ١٩٧١/٤ .

اما بالنسبة للدور فالبند ١٠ من القانون قابل للتفسير على وجهين فبعض المحامين يفسرونه على ان الزيادة تبدأ من اول شهر ١٩٧١/٤/ والبعض يعتقدون بان الزيادة تبدأ من اول شهر ١٩٧١/٧/ . وانا شخصيا اميل الى ان الزيادة بالنسبة للدور تبدأ من اول شهر ١٩٧١/٧ .

وللاطراف حرية الاتفاق ضمن الحد الاعلى وحتى اقل من الحد الادنى رغم القانون ورغم قرار المحكمة . اي ان الاتفاق فوق القانون وقرار المحكمة اذا كان ضمن الحد الاعلى .

وتطلب الزيادة بواسطة مكتوب مرسل من المالك الى المستاجر بالبريد المسجل يحدد به المالك الايجار الجديد وتاريخ بدئه . وللمستاجر الحق في ان يعترض على طلب المالك بواسطة ارسال مكتوب بالبريد المسجل الى المالك يبلغه فيه عدم موافقته على طلبه .

فاذا لم يعترض المستاجر يعتبر موافقا على طلب المالك ويتوجب عليه ان يدفع الايجار كما طلبه المالك . اما اذا اعترض فعليه ان يستمر في دفع الاجرة السابقة للزيادة كما كان يدفعها سابقا لحين الاتفاق او لحين صدور قرار محكمة ، لان عدم الاستمرار في الدفع يفقده شيئا فشيئا حماية القانون ويعرضه لدعوى تخلية .

( الحلقة الثانية عن اسس قوانين الايجار والتصليحات وكيفية توزيعها وامور اخرى تهم المالك والمستاجر ) .

## الشبيبة الشيوعية تحذر من مؤامرة تهجير الشباب العرب الى اوروبا

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منشورا حذرت فيه من مؤامرة تهجير الشباب العرب الى اوروبا ، من اسرائيل والمناطق المحتلة ، بحجة « تنظيم عمل » لهم في مصانع اوروبا .

وقد دعا المنشور الشباب العرب الى ان يبقوا في وطنهم ليقاوموا سياسة الحرب والعسف والاحتلال ، ومن اجل حياة حرة كريمة للشباب العرب في وطن الآباء والاجداد .

# يوم عنف واصطدامات في حي هتكفا

## بسبب مباراة في كرة القدم بين بني يهــودا وهبــوعيل حــولــون

تل أبيب ـ يوم الاحد الماضي كان في حي هتكفا هنا يوم عنف ومظاهرات واصطدامات بسبب مباراة في كرة القدم بين فريق الحي « بني يهودا » وهبوعيل حولون . فقد تظاهر أنصار « بني يهودا » فاحتلوا قسما من شارع « ههجنا » في الحي وأغلقوه في وجه المواصلات وارتفعت شعاراتهم وصيحاتهم : لا ترغمونا على ان نكون فهودا سودا ..

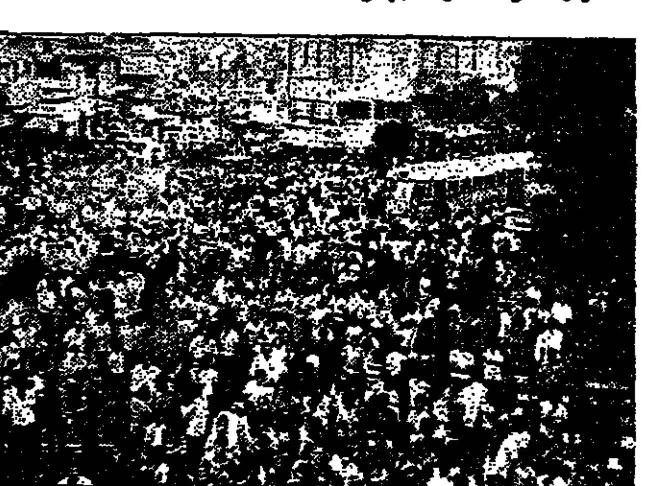
وبدات التطورات في اعقاب قرار من رئيس اللجنة المهنية في اتحاد الكرة باجراء مباراة بين بني يهودا وهبوعيل حولون وعمد لاعبو « بني يهودا » الى الاعداد لهذه المباراة بالتدريب ولكن انصارهم من أبناء الحي قرروا ان موسم الكرة قد انتهى . فقد امتنع هبوعيل حولون عن المجيء في السبت الماضي لاجراء المباراة الامر الذي يفهمه انصار بني يهودا على انه في صالحهم وصالح فريقهم ولا ضرورة لاجراء مباراة اخرى ـ وهذا ما لم يفرضه عليهم رئيس اللجنة المهنية في اتحاد الكرة فقرر اجراء المباراة .

وكان عدم اجراء هذه المباراة يعني بقاء بني يهودا في عداد الفرق الممتازة بينما اجراء المباراة وهزيمتهم او تعادلهم فيها يعني هبوطهم الى فرق الدرجة الاولى .

واثناء مظاهرات انصار بني يهودا وما قاموا فيه رفعوا شعارات ضد الفساد وبيع المباريات . وهددوا بالاستمرار في المظاهرات واعمال الشغب .

وذكرت اوساط فريق هبوعيل حولون ان سبب امتناعهم عن الحضور للمباراة هو ان اللاعبين قد تلقوا تهديدات بالاعتداء عليهم ان هم حضروا . واثناء الاصطدامات جرح عدد من المتظاهرين وافراد الشرطة وجرى اعتقال عدد اخر .

وحاول وزير البوليس ان يتهم « الفهود السود » بالمسؤولية عن المظاهرات العنيفة مع علمه ان لا علاقة لهم بالامر وان ما جرى في حي هتكفا كان سببه مباراة رياضية وليس مطلب العمل والسكن الانساني الذي رفعه الفهود السود في نضالهم في القدس وتل ابيب .



صـورة الجماهيـر الغـاضبة

## الولايات المتحدة تحاول ـ بقية

تكون مدتها ٣٠ سنة حتى تقوم مصر على العلم والتقنية وتبني الدولة العصرية فاميركا تمد اسرائيل بالسلاح بحجة توازن القوى بينهما وبين الدول العربية وهي تعطيها التفوق التقني وهذا التفوق التقني لا يملكه غيرها سوى الاتحاد السوفييتي .. واضاف ان اسرائيل غيرت لوجهتها بعد الاتفاق السوفييتي العربي .. ودعا الجيش الى الاستعداد .

## كلمة ماير فلنر ـ بقية

واستشهد بما جاء في البند الثاني من المعاهدة بان الفريقين « الذين توجههما الرغبة في ... المنطقة وفي العالم وفي ضمان ... الشعوب ، سيواصلان ، بمثابرة ، اتخاذ الاجراءات نحو تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ونحو ضمانه بموجب اهداف الامم المتحدة ومبادئها » .

واستشهد ايضا بما جاء في البيان السوفييتي ـ المصري من رغبة اكيدة في مواصلة السعي لتحقيق الحل بالطرق السياسية . وذكر انه جاء في البيان المشترك ان « الفريقين اكدا مجددا انه من الممكن تحقيق السلام الثابت والعادل فقط على اساس الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق التي جرى احتلالها في سنة ١٩٦٧ وبتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا » .

ثم قال ماير فلنر : هكذا ، اذن ، توضع القضية . وهكذا يرى العالم كله هذه القضية . ولذلك فان الذي على الكنيست ان تقرر فيه هو : هل تريد الضم الاقليمي ام تريد السلام الثابت الذي بموجبه تعترف الدول العربية بدولة اسرائيل وبسيادتها ، وتدخل في اتفاقية سلام معها ، وتعترف بحقها في الملاحة الحرة . هذا هو البديل التاريخي . هذه هي المسئولية التاريخية الموضوعة على اكتاف الكنيست الآن !

ان معنى المعاهدة السوفييتية المصرية هو ، قبل كل شيء آخر ، بذل اقصى الجهد السياسي لتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية . وكل هذا متوقف على ما اذا اراد حكام أميركا واسرائيل ان يكونوا واقعيين .

ان شعب اسرائيل معني بالسلام لا بالتوسع الاقليمي . انه غير معني البتة بخدمة المؤامرات الامبريالية على حساب دم ابنائه ومستوى معيشته .

واستشهد ماير فلنر بمقال افتتاحي ظهر في جريدة هآرتس ( ٤-٦-٧١ ) الذي انتقد موقف غولده مئير من المعاهدة السوفييتية ـ المصرية ، فقد رفض كاتب المقال الادعاء بان المعاهدة تقضي على امكانيات التسوية واستشهد بتأكيدات انور السادات بانه لم يغلق الباب امام التسوية السلمية . وقال كاتب المقال : كانما يظهر ان اسرائيل هي المعنية بتخريب كل مسعى لتسوية جزئية او عامة .

وهاجم ماير فلنر الحكومة بانها تضلل الراي العام موهمة اياه بأن أنور السادات لا يكتفي بتصفية آثار العدوان وانه سيستمر بالحرب حتى بعد ذلك . وكل هذا التضليل هو لان الحكومة تعرف ان الشعب لن يقبل الذهاب الى الحرب من أجل التوسع الاقليمي فتحاول أن توهمه بأن القضية لا تزال قضية بقاء ام عدم بقاء اسرائيل . وهكذا فعلت رئيسة الحكومة في بيانها اليوم حين استشهدت بفقرة واحدة من خطاب لانور السادات ، بينما الفقرة الثانية تؤكد انه يريد تقوية جيشه لا للهجوم على اسرائيل ، بل لصد هجمات اسرائيلية محتملة على مصر في المستقبل أيضا بعد تجربة سنوات ١٩٥٦ و ١٩٦٧ المؤلمة .

وقال فلنر : ولكن الشعب يعرف وسيعرف انه توجد فرصة تاريخية لتحقيق السلام مع الدول العربية على أسس وطيدة وثابتة . وكل هذا مشروط بتغيير سياسة الحكومة في اتجاه سياسة واقعية صحيحة ، سياسة سلام بدون توسع . وهذه السياسة الواقعية ستؤدي الى تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ان الاتحاد السوفييتي يتمنى لشعب اسرائيل ، كما يتمنى للشعوب العربية السلام والتطور . وبانتهاج سياسة سلام واقعية ينصحنا الاتحاد السوفييتي كما ينصحنا جميع الشعوب والدول المحبة للسلام في العالم.

ان شعار « لا بديل » قد اخلى منذ وقت طويل . يوجد بديل واقعي ، بديل السلام . فلنوقف التحريض المصطنع ضد الاتحاد السوفييتي ، فلنسهم في مساعي السلام الدولية وبذلك نحمل السلام الى شعب اسرائيل ، ونحمل الامن والمستقبل النير .

## فلنـــر المعــاهدة ـ بقيـــة ـ

الغرب ـ قالت ـ جرى توقيع المعاهدة السوفييتية المصرية !

وتحدثت رئيسة الوزراء ، بالتفصيل ، عن هذه المعاهدة وعن « اخطارها » بحيث القت ظلها الثقيل على مستمعيها وعبرت بذلك عن قلق حكومتها الشديد من نتائج هذه المعاهدة قائلة انها سابقة لا مثيل لها في العلاقات مع بلد من خارج المعسكر الاشتراكي .

وللتدليل على « خطورة » المعاهدة استشهدت ببنديها السابع والثامن اللذين تتعهد فيهما الفريقان بالتنسيق فيما بينهما لازالة اي خطر يهدد السلام او لاعادة السلام ، وتعهد الاتحاد السوفييتي بأن يعزز قوة مصر الدفاعية ولرد كل عدوان عليها .

والنتيجة ؟ لم تجد رئيسة الوزراء ما تعرضه على الكنيست سوى التوجه الى اميركا بأن تمد اسرائيل بالمزيد من الاسلحة ، خصوصا الطيران . وشكرت حكومة اميركا على انها ، على الرغم من الضغوط العربية ، قد نفذت بامانة تعهدها بالمحافظة على توازن القوى العسكرية . ولكنها أكدت لحكومة اميركا أن هذا لا يكفي امام الجسر الجوي الذي اقامه الاتحاد السوفييتي مع مصر لارسال احدث الاسلحة اليها وامام التعهد السوفييتي الجديد لمصر .

## « ايجد » و « دان » تطالبان برفع تعريفة السفر بنسبة ٢٠ بالمئة

بتاريخ ٨ و ٩ حزيران الجاري اعلنت شركتا « دان » و « ايجد » التعاونيتان للمواصلات الاضراب واوقفتا سير باصاتهما لمدة ثلاث ساعات احتجاجا على رفض الحكومة تلبية طلبهما رفع تعريفة السفر بنسبة ٢٠ بالمئة .. وقررتا مواصلة اضرابهما ، لمدة ثلاث ساعات ايضا ، يوم الخميس (امس) وبعد ظهر السبت ويوم الاحد القادمين . وهددتا باعلان الاضراب التام اذا لم تلب مطالبهما في اقرب وقت .

ولكنهما قررتا وقف اضرابهما امس في اعقاب الاجتماع الذي عقده ممثلو ادارة الشركتين مع وزير المواصلات شمعون بيرس في مكتبه في تل ابيب واستمر اكثر من ساعتين . واعلن ممثلو « دان » و « ايجد » انهم استجابوا لطلب وزير المواصلات وقف الاضراب لتمكينه من اجراء دراسة اخرى لمطالبهما عشية البحث الذي ستجريه اللجنة الوزارية لشئون الاقتصاد يوم الاحد القادم .

وتدعي هاتان الشركتان بان مصروفاتهما ارتفعت بنسبة ٤٥ بالمئة في « ايجد » و ٥٠ بالمئة في « دان » بينما يقدر اقتصاديو الحكومة هذا الارتفاع بنسبة ٥ ـ ٧ بالمئة فقط .

### اعتقال اربعة من سائقي « ايجد »

ذكرت صحيفة « دافار » ان شرطة العفولة اعتقلت اربعة من سائقي ايجد ، اول امس ، بسبب خرقهم القانون وقيامهم بعدة اعمال ضد باصات العربية من الناصرة التي رفضت الاشتراك في الاضراب وقد اطلق سراحهم بعد التحقيق معهم .

واضافت دافار ان النزاع بين سائقي ايجد وباصات الناصرة بدا يوم الثلاثاء الماضي عندما واصلت باصات الناصرة سيرها كالمعتاد واخذت تجمع الركاب من الطريق اثناء الاضراب .

وردا على ذلك وضعت ايجد باصاتها في كل المواقف الرئيسية في الطريق بين حيفا والناصرة !!

### القوات الاسرائيلية تتمركز في اراض لبنانية

بيروت ـ نشرت « النهار » البيروتية يوم الثلاثاء الماضي ان مكاتبها استطاع ان يصل منطقة الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية ، على الرغم من المنع العسكري واكتشف ان القوات الاسرائيلية تتمركز في الاراضي اللبنانية على عمق ثمانية كيلومترات .

واكدت مصادر عديدة ـ غير النهار ـ ان القوات الاسرائيلية تتعدى باستمرار على الاراضي اللبنانية وتقوم باعمال الدوريات وتعبد الطرق التي تحتاج اليها وترهب المواطنين في قرى الحدود بحيث اضطرتهم الى النزوح من بيوتهم .

## السادات يدين الامبريالية الاميركية ـ بقية

ضرورة المستقبل .. والتشكيك بالوحدة يعطي الفرصة للاستعمار لاستخدام سلاح تقسيم الامة العربية والقضاء عليها .

والتفت الى السياسة الخارجية فقال ان استمرار الدعم المادي والعسكري لاسرائيل وهي تحتل اراضينا مشاركة اميركية للعدوان ..

ولا يمكن ان ننسى ان الولايات المتحدة تمنح اسرائيل كل مقومات الحياة وصاحبة سياسة توازن القوى التي تضع تحت تصرف اسرائيل كل منجزات العلم والتقنية لتتفوق على الدول العربية مجتمعة .. واضاف اننا نرفض هذه السياسة .. ان الولايات المتحدة باصرارها على عدم التراجع عن دعم اسرائيل قد حددت موقفها كشريك للعدوان وعدو للامة العربية .

وتوقف عند العلاقات السوفييتية العربية فقال ان صداقتنا مبدئية ودائمة وليست مرحلية فنحن نقف سويا في جبهة الثورة العالمية المعادية للاستعمار ونساند حركة التحرر وعملنا وسنعمل من اجل السلام والتعاون والتقدم والرخاء .

واضاف ان الاتحاد السوفييتي اثبت وقوفه الصلب في جبهة الثورة المعادية للاستعمار ولم يتأخر عن مد اي شعب يناضل من اجل حريته بكل مساندة وهو يعمل من اجل السلام ولم يتوان عن وضع امكانياته تحت تصرف الدول النامية العاملة على تحقيق استقلالها دون شروط .

وابرز ان جمال عبد الناصر ارسى اسس هذه الصداقة التي ظلت تنمو الى ان وصلت ذروتها بمعاهدة الصداقة التي هي تجسيد للتعاون وتمكننا على زيادة قدرتنا على تحرير الارض وتتعهد بالاسهام معنا في عملية بناء الدولة المصرية القادرة على الوقوف امام التحدي .

وحدد اسس التنظيم السياسي الذي يجب ان يحمي المكتسبات الاشتراكية ويوسع نطاقها فقال انها .. خلق الظروف لربط مسئوليات الحكم بمؤسسات سياسية في اطار التحالف وتحت الرقابة .. سيادة الشرعية الاشتراكية واشراك الشعب بالعدالة عن طريق المحلفين ـ تأكيد الرقابة الشعبية وتأكيد سلطة تحالف قوى الشعب العامل ودور العمال الطليعي وضمان القيادة الجماعية .. وممارسة النقد والنقد الذاتي .. واطلاق حرية التعبير .. ومنح الجماهير حق سحب ثقتها من ممثليها ـ وضمان الحرية السياسية بضمان الحرية الاجتماعية .. وازالة الحواجز امام الشباب والمرأة .

وانهى بيانه بتأكيد سياسة حكومته الاقتصادية القائمة على تعميق دور القطاع العام القيادي .. وتطوير الملكية التعاونية وتوفير الضمانات للقطاع الخاص ليقوم بدوره المحدد وفق الخطة .. واستكمال الصناعة الثقيلة وتصنيع الزراعة واستصلاح الاراضي وتنمية القدرات .. والاسراع بتطوير برامج التعليم اذ لا أمل الا في العلم الحديث .

## النـواة الاولـى ـ بقيـــة

سيتمكنوا في المسيرة الحتمية الى الفندق .

وبعد الالتحام اجرى الرواد تغييرا في المجرى بحيث اصبحت المركبة والمحطة الفضائية اكثر بعدا عن الكرة الارضية

ونشرت جريدة « تسرود » السوفييتية ان « ساليوت » لن تعاد الى الارض . اما المركبة فستوضع في مكان قريب كاف لتوفير الوقود لها في رحلة العودة ، بالرواد الثلاثة ، الى الارض .

واذاعت « تاس » ان هذه العملية الباهرة تجري الآن حسب ما هو مخطط لها وان كافة الآلات والاجهزة والتجهيزات تعمل حسب الخطة وبدقة تامة .

وعلى شاشات التلفزيون رقب الملايين نشاطات الرواد الثلاثة . وقد عرضوا على مشاهدي التلفزيون الملابس الفضائية الجديدة التي تحافظ على نظام الجسم في حالته الاعتيادية وتمنع اي تدهور فيه بسبب انعدام الوزن . ويقول العلماء السوفييت ان هذه المشكلة رئيسية لا يتوقع احتمالها مدة طويلة ويترتب الان بذل الجهد لوضع نظام للجاذبية المصطنعة .





### تعزيـــة

الى الرفيق يعقوب سمعان وآل خزعل تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم حنا خزعل

الحزب الشيوعي ـ الرامة

## موجة غلاء تسري الى كافة الفروع

ارتفاع اسعار المواد الحيوية ـ الاغذية والالبسة ـ لم يتوقف . ومؤخرا جرى ارتفاع كبير في هذه الاسعار . فاسعار مختلف انواع اللحوم ارتفعت بنسبة ١٠ ـ ٢٠ بالمئة . فمثلا ارتفع سعر اللحم الهندي ووصل في الاسبوع الماضي الى ١٢ ليره للكيلو . اما لحم البقر الطازج فقد وصل سعره الى ١٥ ليره للكيلو .

وقد فسر ا . اسرائيلي المدير العام لوزارة الزراعة ارتفاع سعر اللحم الهندي بقوله ان « الطلب على هذا اللحم ازداد ، بازدياد سعر اللحم المجمد » ( معاريب ٢\٦ ) .

وفي الايام القريبة ستقرر لجنة مؤلفة من اوساط حكومية ومنتجين محليين رفع سعر السمك المملح بنسبة ١٠ بالمئة بحجة « الموازنة في الضرائب الجمركية » وهذه المستهلك ، وبذلك سيزداد الدخل من الضرائب الجمركية، حسب تقدير وزارة التجارة والصناعة بمقدار ٦٠٠ الف ليره في السنة .

وقد رفعت وزارة التجارة والصناعة ( في ٢\٦ ) ايضا سعر الحليب المجفف المستورد بنسبة ٢٪ . ومع هذا ادعى المسؤول عن الاسعار في الوزارة ا . سندر ، بانه « ليس من الضرورة رفع فرع من الفروع التي تحتاج الى الحليب المجفف كمادة اولية » . ولكن المهم ان نرى ما اذا كان منتجو الجبن والشوكولاته والبوظة الصناعة والتجارة بهذا الصدد وما اذا كانت الوزارة ستعمل على عدم رفع اسعار مواد حيوية عديدة .

ان مصنع « بروتاروم » الذي ينتج الصودا الشارية ( للصناعة ) رفع سعر انتاجه بمقدار ١٥ بالمئة بدون موافقة لجنة الاسعار بحجة الاستهلاك الكبير في الكهرباء التي ارتفعت اسعارها بنسبة ١١ بالمئة .

مصانع مختلفة تنتج معلبات الفواكه والخضار رفعت مؤخرا اسعار منتجاتها بحجة القيظ الشديد في الصيف الماضي . كذلك جرى ارتفاع في اسعار الملبوسات . فالالبسة الموحدة ارتفعت مثلا باكثر من ٢٠ بالمئة .

### غلاء في الخدمات

كذلك جرى ارتفاع ملموس في اسعار الخدمات . فهناك محلات للحلاقة حددت مبلغ ٣ ليرات ثمنا « للحلقة » الواحدة ( في السنة الماضية ارتفعت اسعار الحلاقة حتى ١٨٠ اغورا ) . وفي الصيدليات يتقاضون اسعارا « ليلية » اضافية بمقدار ليره بدلا من نصف ليره . وحجة نقابة الصيادلة في هذا الارتفاع هي الارتفاع في الضرائب والمصروفات الناجمة عن غلاء الكهرباء . والمواطن الذي يحتاج لعناية عاجلة من الطبيب المناوب ، عن طريق « نجمة داوود الحمراء » ، اثناء الليل يطلب منه دفع ١٥ ليره بدلا من ١٢ ليره .



### الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ منطقة السهل

يوم السبت ١٢-٦-١٩٧١ الساعة ٩ صباحا يفتتح في بيتح تكفا

مؤتمر منطقة السهل

باشتراك : س . حنين عضو المكتب السياسي

ب . فاينهاوز رئيسة لجنة المراقبة المركزية

مواضيع البحث :

- تقرير لجنة المنطقة السابقة يقدمه يعقوب قوجمان سكرتير المنطقة
- نقاش ● تحيات ● انتخاب الهيئات ● قرارات

يطلب من الرفاق ان يجلبوا معهم ساندويتشات

### فريق حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي حيفا

يوم الاحد ١٣\٦\١٩٧١ الساعة ٨ مساء في بيت الثقافة « الاخوة » ـ شدروت هكرمل ٣٩ ـ حيفا

يتحدث الرفيق هانس ليبرخت عن :

ارتسامات مراسل اسرائيلي في موسكو

### الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات للرفاق والاصدقاء

٤ سنوات على الحرب وماذا بعد ؟

الجمعة ١١\٦\١٩٧١

| | | |
|---|---|---|
| قلنسوة | الساعة ٦ مساء | ا . طاهد |
| الطيرة | الساعة ٧ مساء | ف . الظر |

السبت ١٢\٦\١٩٧١

| | | |
|---|---|---|
| بني براك | الساعة ٨ مساء | و . ايرليخ |
| يافا | الساعة ١٠ صباحا ( بالايدش ) | م . زيسر |
| يافا | في قاعة الثقافة شارع ترتسا الساعة ٨٣٠ مساء | ي . ايرغا |

الاربعاء ١٦\٦\١٩٧١

| | | |
|---|---|---|
| رمات غان | الساعة ٨٣٠ مساء | هانس ليبرخت |

### بمناسبة يوم الطفل العالمي الاول من حزيران ١٩٧١

تنظم حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا رحلة عائلية بصحبة الاطفال الى حرش تلمة جدين ، وذلك يوم السبت ١٢-٦-٧١ صباحا . ويتخلل الرحلة كلمة الحركة بهذه المناسبة وتوزيع هدايا وجوائز على الاطفال .

### قداس وجناز الاربعين

رفيق شحادة واشقاؤه وعائلاتهم واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

### هاني رفيق شحادة

وذلك يوم السبت ١٢-٦-١٩٧١ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع المعارف والاهل والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز


المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٦٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧



P. P. שולם 40 Tel-Aviv-Yafo